" نظرية اللغة ودلالاتها عند جون بوريدان"

د/ عبير عبد القوي سجري

مدرس بقسم الفلسفة– كلية الأداب – جامعة عين شمس

المقدمة

يتسم الفكر بكونه النشاط الذي يميز الكائنات البشرية عن غيرها من سائر الحيوانات،ويمكن التمييز بين نوعين من الفكر وهما: التمثل أو مضمون الفكر، ونشاط الفكر.أما اللغة فهي حقيقة مادية ،أصوات يمكن التعرف عليها لذاتها من حيث هي حقيقة مادية.وثمة علاقة تربط الفكر باللغة ليس فقط لأن الأصل اليوناني لكلمة لوجوس Logos يمكن أن يدل على الفكر أو اللغة،أو كليهما معًا،بل لأن المضمون التقليدي يجعل من اللغة تجسيدًا أو صورة للفكر.[١]

ولقد دعا فلاسفة اليونان وحكماؤهم إلى الأخذ بطرق وأساليب معينة للسيطرة على التفكير الإنساني وجعلوها في صورة مسلمات لا تقبل النقاش.وكما اتخذوا منها مقدمات لقضايا عقلية ينتهون منها إلى حكم لا يتردد العقل في قبوله .ونتيجة هذا ابتدعوا المنطق،الذي أصبح علمًا واضح المعالم على يد أرسطو, ولقد صاغ أرسطو ومن تبعه قضايا المنطق على نهج لغوي اعتقادًا منهم أن أساليب اللغة ما هي إلا وسيلة للتعبير على ما يدور في الأذهان.ومثل التفكير قبل النطق بمضمونه مثل الصورة الشمسية قبل تحميضها ،فإذا تم تحميضها اتضحت معالمها وهكذا شأن التعبيرات اللفظية مع العمليات الذهنية. [٢] من أبرز ما يميز الفلسفة في العصور الوسطى المتأخرة هو ارتباط المنطق باللغة إلى حد بعيد في جامعة العصور الوسطى ، قدم أساتذة الفنون للطلاب تعليمهم الأساسي في قواعد اللغة والمنطق والجدل ، والفلسفة الأرسطية .[٣]

---

[١]- سيلفان أورو،جاك ديشان،جمال كولوغلي،فلسفة اللغة ،ترجمة بسام بركة،المنظمة الغربية للترجمة ،بيروت،٢٠١٢ ،،ص ٣٠٥-٣٠٦.

See Too:Donald Davidson,Thought and Talk,in Quiries into Truth and Interpretation,Clarendon press,,Oxfordm1991,P100

[٢]- ابراهيم أنيس،من أسرار اللغة ،ط٣،مكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة،١٩٦٦،ص ١١٧. وللمزيد عن العلاقة بين الفكر واللغة عند اليونان انظر:محمود جاد الرب،علم اللغة نشأته وتطوره ،كلية الآداب، جامعة المنصورة،ط١،دار المعارف،القاهرة،١٩٨٥،ص٧-٨ .

[3] - Jack Zupko, john Buridan,The Stanford Encyclopedia of Philosophy . The Research Lab, Department of Philosophy, Stanford University,2021,p5

ويعد أغلب المؤرخين لتاريخ الفلسفة جون بوريدان* فيلسوفًا تحليليًا من العصور الوسطى إذ عول على اللغة في فلسفته إلي حد بعيد ،ودهشوا من كيفية تناسب ذلك مع الفلسفة المعاصرة. ولا شك في أن هذا يرجع جزئيًا إلى كونه ، على عكس الكثير من المفكرين العظماء الآخرين في العصور الوسطى ، كان فيلسوفًا محترفًا ، ولم يكن لاهوتيًا ، كما كان ، على سبيل المثال ، الأكويني ، وسكوتاس ، و أوكام[٤].وكما هو الحال في الفلسفة التحليلية الحديثة ، يلعب المنطق دورًا مركزيًا في فلسفة بوريدان بشكل عام ، وقد أُسس المنطق في وقت مبكر في مناهج العصور الوسطى بوصفه شرطًا مسبقًا للبحث العقلاني في أي تخصص[٥].

لا شك أن بوريدان لم يُعن بكتابة أي أطروحات نحوية ،ورغم ذلك يؤكد بوريدان أن معرفة الطالب بالمنطق والفلسفة الأرسطية مبنية على أساس نحوي. وتبرز أهمية اللغة في فلسفة بوريدان على عدة مستويات ، وكلها مدفوعة بأهداف تربوية. في المنطق ، تُصنف القواعد النحوية بشكل صريح على أنها شروط ضرورية لعلم المنطق ، إذ أنه على الرغم من أن مفهوم المنطق عن الحقيقة ومفهوم النحوي للتطابق قابلان للفصل من الناحية النظرية ، فإن الأهمية الكاملة لقطعة من الخطاب لا يمكن عمليًا فصلها. يتم تحديدها بدون كليهما. السياق مهم للتفسير [٦]وفقًا لذلك ، لا يتعلق المنطق بلغة مثالية أولغة كنسية ، بل يتعلق بالفن العملي لتفسير الخطاب البشري.[٧]

---

*جون بوريدان(١٣٠٠-١٣٥٨) تكتب Jean Buridan أو John Buridan وباللاتينية تكتب Joannes Buridanus فيلسوف فرنسي اسمي النزعة كتب في المنطق والفلسفة الطبيعية .ويعد واحد من أشهر المناطقة والفلاسفة واللاهوتيين تأثيرًا في فلسفة العصور الوسطى المتأخرة.كتب العديد من التعليقات على جميع أعمال أرسطو الرئيسية،وكتب العديد من الرسائل في العلاقات والنتائج و الكليات.ويعد كتابه الخلاصة الوافية في الجدل أعظم كتاباته.

See: Editors of New World Encyclopedia, Jean Buridan , New World Encyclopedia,2018,PP1-7.

[4]- Gyula Klima, John Buridan His Nominalist Logic, Metaphysics, and Epistemology,Great Medieval Thinkers Oxford University Press Series editor Brian Davies,P4.

[5]-**See**: Ibid,P6.

[6] - Jack Zupko, Op.Cit,P5.

[7] - Loc.Cit

الإشكالية:تكمن الإشكالية هنا في الكيفية التي تناول من خلالها بوريدان نظريته للغة والمرتبطة بشكل رئيس بالمنطق وأدواته ومناهجه،ومدى انعكاس توجه بوريدان المنطقي الاسمي النزعة على معالجته لنظريته في اللغة ودلالاتها، وهل ترقي هذا المعالجة إلى تصنيف بوريدان كفيلسوف تحليلي حداثي سابق لعصره كما يرى البعض.هذا من ناحية.من ناحية أخرى نتساءل عن مدى اتفاق بوريدان أو اختلافه مع أقرانه من الاسميين في تعاطيه مع اشكالية نظرية اللغة ودلالاتها .

المنهج:سنحاول التعويل على المنهج التحليلي النقدي المقارن لمعرفة ماهية موقف بوريدان من نظرية اللغة ودلالاتها.

وسنحاول معالجة موضوع الدراسة على النحو الآتي:

أولًا: نظرية الدلالة Signification عند بوريدان:

١--أنواع الكلام Utterancesومستويات اللغة.

٢- معنى الدلالة.

٣-أنواع الدلالة.

ثانيًا: نظرية الفرض Supposition عند بوريدان:

١- مذهب الفرض المناسبSupposition Proper

٢-أنواع الفروض Modes of Supposition

ثالثًا:اللغة العقلية ودلالاتها الاسمية Nominalism عند بوريدان:

١-_التصور واللغة العقلية .

٢- التشابه والوظيفة التمثيلية للتصورات Likness and Representative Function

٣-مدي ثبات السمات الدلالية للتصور.

وقبل البدء في معالجة موضوع الدراسة لابد من التعرف على الملامح العامة للمنطق والنزعة الاسمية في عصر بوريدان للوقوف على مدى تأثيرها في معالجة بوريدان لنظرية اللغة .

المنطق والنزعة الاسمية* في القرن الرابع عشر

١-السمات العامة للمنطق في القرن الرابع عشر:

كان ويليام أوكام أحد أهم العلماء المنطقيين الإصطلاحيين في القرن الرابع عشر. ولقد قدم أوكام نظامًا جديدًا وهو منطق المصطلح Terminist Logic الذي يُعد اسميًا وليس واقعيًا. وأكد أوكام أن جميع العلامات والرموز تمثل الأشياء الفردية، لأنه لا توجد أشياء في العالم مثل الكليات لتمثيلها. ويقدم سلسلة من الحجج الميتافيزيقية ضد فكرة أن الكلي هو طبيعة مشتركة حقيقية موجودة في جزئيات. وقال بنوعين من الكليات:طبيعي واصطلاحي. الكلي الطبيعي هو فكرة في أذهاننا ؛ أما الاصطلاحي فيمثل العلامات الاتفاقية التي اتفق عليها وهي كلية بإرادتنا كونها كلمات صِيغت للتعبير عن أفكار وللدلالة على عدة أشياء .[٨]

إن القول بأن منطق المصطلح الذي يقوم على تحليل خصائص المصطلحات –لم يكن تخصصًا تأمليًا ولا علمًا حقيقيًا –يعني أنه لم يقم بأي محاولة لإثبات وجود أو طبيعة الحقائق الخارجية. ولكن من أجل تقديم تحليل لخصائص المصطلحات ، يجب أن يفترض أي منطقي وجود علم الوجود ، لأن تفسير علاقة اللغة بالعالم يتطلب فكرة ما عن أنواع الأشياء التي تشكل العالم.[٩]

*الاسمية مذهب يرجع الكليات إلى الأسماء .وتوجد له صورتان :قديمة وحديثة.الاسمية القديمة :فهي مذهب روسلان وأوكام وهوبز وكونداياكا لذين أنكروا وجود الكليات وارجعوها إلى مجرد أسماء ،أو صور ،أو اشارات.التفكير هو الكلام ،والفكرة هي الإسم ،والاستدلال لا يكون من خلال الانتقال من كلي إلى كلي،بل يكون من خلال استخدام الأسماء في موضعها.أما الاسمية الحديثة:ترى أن المعاني الكلية ليست سوى أدوات عمل تختلف بإختلاف الحاجات،وأن العلم لا يبحث في الأشياء نفسها بل في أسمائها،والعلم ليس سوى لغة جيدة الوضع. **انظر**:جميل صليبا ،الاسمية ،المعجم الفلسفي ،الجزء الأول ،دار الكتاب اللبناني ،لبنان ،1982 ،ص 83.

[8] -Anthony Kenny, Medieval Philosophy, volume11 , A new History of Western Philosophy,Clarendon Press Oxford,2005,PP143-144.

[9]- John Buridan, Sophisms on Meaning and Truth Translated and with an introduction by Theodore Kermit Scott Purdue University Appleton, New York, Century-Crofts Division of Meredith Publishing Company,1966,PP 22-23.

المنطق ، بالنسبة لبوريدان ، سيشمل علم النفس الأرسطي و العناصر المكونة للغة العقلية وهي التصورات، ويحمل بوريدان مذاهب موضوعية حول النظرية السببية لاكتساب التصور ، و كذا نشاط العقل في الجمع بين التصورات.و المنطق ، بالطبع ، ليس مجرد علم نفس ، لأن المنطق يتضمن بُعدًا معياريًا. والموضوع الرئيس الذي يهيمن على منطق بوريدان وفلسفته بشكل عام ، هو الاسمية.[١٠]

يتفق الباحثون في تاريخ الفلسفة على أن الاسمية تنطلق من نقاط سابقة متصلة بتاريخ المنطق في العصر القديم،إذ كان المنطق لصيق الصلة بما وراء الطبيعة .وتأثر بالرواقية والمشائية وأصبح علمًا صوريًا يولي عنايته بالمفهوم أوالتصور،وظلت كتب خطباء اللاتين المتأخرين تعتمدها في التعليم حتى القرن الثاني عشر.وترجم بويس التحليلات الأولى والثانية وأطلق عليها اسم "المنطق الجديد" ،ونجم عن ذلك إعادة طرح مشكلة الكليات طرحًا أثار خصامًا شديدًا هو إلى المعركة أدنى وبها أشبه ،ومن جراء ذلك ظهرت ثلاثة اتجاهات كانت النزعات الأكثر إثارة في الفكر الوسيط المتضمن مشائية مشوبة ببعض عناصر الأفلاطونية المحدثة من نمط المذاهب اللاهوتية الكلامية التي عرفها سابقًا الفكر اليهودي والمسيحي والإسلامي وانعكست في تراكيب تتساءل عن ماهية الكليات ،هل هي كلمات ،أم أفكار، أم وقائع. فظهرت آنذاك ثلاثة اتجاهات تمثل ثلاثة حلول لمشكلة الكليات وهي: الاسمية،والواقعية ،والواقعية المعتدلة.رأت الاسمية أن الكلي هو الكلمة أو الصوت التي تعبر عنه، بينما ذهب الواقعيون إلي أن الكلي شيء وأنه لايوجد بذاته مثل أفلاطون ،بل يوجد في الكائنات الفردية..والواقعية المعتدلة رأت أنه ثمة واقع في الكائنات الفردية ، والكائنات الفردية بينها صفات مشتركة وهذه الصفات لا تنفصل عن الصفات الفردية ، لذا تكون الكليات نتيجة التجريد،أي أن العقل يدرك في الموضوعات الجزئية الفردية الصورة العامة مثلما يدرك الإنسان –بوساطة الألوان–

[10]- Jean Buridan ,Jean Buridan's Logic The Treatise on Supposition The Treatise on Consequences Translated, With a Philosophical Introduction by PETER KING University of Pittsburgh D. Reidl Publishing company A member of The kluwer Acadamic ,Boston -Tokyo,P 8.

رسمًا فى لوحة. إذن الاسمية مذهب يؤكد أن الكليات لا تقابل أي حقيقة (في الذهن أو خارج الذهن) بل تنحل الأفكار إلى إشارات ورموز عامة تعبر عنها.[11]

وتوصف الاسمية في القرن الرابع عشر بكونها وحشًا أشعثًا*. ولم تُحدد مثل هذه الحركة حتى بداية القرن الخامس عشر ،ويعد كلًا من أوكام وجون بوريدان هما المفكرين اللذين تم وضعهما كمؤسسين لهذه الحركة ، بينما عادة ما يتم وضع فلاسفة آخرين في الجيل التالي. من الواضح أن هناك قواسم مشتركة كبيرة بين هؤلاء المفكرين –وذلك لسبب واحد يتمثل في موقفهم من نظريتي الدلالة والفرض * واستخدامهم المتشابه لهما. لكن ما هو غير واضح هو إلى أي مدى تمتد هذا القواسم المشتركة؟[12]

---

[11]-عادل العوا،الاسمية،الموسوعة العربية،المجلد الثاني ،سوريا،ص 424.

*لقد تمت مواجهة التحدي المتمثل في الاسمية لأوكام في إنجلترا ، بحيث أصبحت فلسفة أكسفورد واقعية في الغالب النصف الثاني من القرن. في المقابل ، على الرغم من أن باريس رفضت أيضًا فلسفة أوكام، إلا أنها فازت بها من قبل الاسمية لبوريدان، بحيث أصبحت نوعاً ما مرتعاً للاسمية بعد عام 1350.

-**See**: The Editors: Catarina Dutilh Novaes and Stephen Read Catarina Dutilh Novaes and Stephen Read The Cambridge Companion to Medieval Logic , Cambridge University Press, 2016,p,160.

وللمزيد عن الاسمية:

See :Ariane Economos Ba, Intellectus and Induction:Three Aristotelian Commentators OnThe Cognition of First Principles Including an Orginal Translation of John Buridan's Quaestiones in Duos Aristotells Libros Posterior Umanalyticurum, University of San Francisco, 2001 MA, Fordham University, 2003 Dissertation Submitted In Partial Fulfillment of The Requirements for The Degree of Doctor of Philosophy In Fordham University, New York, March, 2009,PP 135:137

*الدلالة :هي أن يلزم العلم بالشئ علم بشئ آخر،الشئ الأول هو الدال والثاني هو المدلول .إذا كان الدال لفظًا كانت الدلالة لفظية .وإذا كانت غير ذلك ،كانت الدلالة غير لفظية .وتنقسم الدلالة لفظية وغير لفظية إلى ثلاثة أقسام:عقلية ،وطبيعية ،ووضعية.الدلالة العقلية: هي ان يجد العقل بين الدال والمدلول علاقة ذاتية تنقله من أحدهما إلى الآخر،كدلالة المعلول على العلة .الدلالة الطبيعية :هي أن يجد العقل بين الدال والمدلول علاقة طبيعية تنقله من أحدهما إلى الآخر كدلالة الحمرة على الخجل.الدلالة الوضعية :هي أن يكون بين الدال والمدلول علاقة وضع،كدلالة اللفظ على المعنى.

--**انظر**:جميل صليبا ،الدلالة، سبق ذكره،ص 563. للمزيد **انظرأيضًا**:مراد وهبه،الدلالة،المعجم الفلسفي ،دار قباء الحديثة ،2007 ،ص 310-311.

أما الفرض فهو تخمين أو حدس يطرح بوصفه حلاً ممكنًا لإشكالية ما يتطلب المزيد من التقصي والتجربة .

انظر:تد هوندرتش ،دليل اكسفورد للفلسفة ،ترجمة نجيب الحصادي ،المكتب الوطني للبحث والتطوير،الجماهيرية الليبية ،ج 2،ص643.

[12]- Calvin G. Normore ,Buridanian Possibilities,Logic and Language in the Middle Ages,A Volume in Honour of Sten EbbesenEdited by Jakob Leth Fink, Heine Hansen and Ana Maria Mora-Marquez,Leiden boston 2013, P 390.

ويعد بوريدان الجدل أو المنطق فن وعلم إذ يقول: "الجدل هو فن الفنون ، وعلم العلوم ... إلخ" .[١٣] ولقد أدى المنطق دورًا مركزيًا في فلسفة بوريدان ،لذا يجدر التفكير في كيفية تصوره المنطق بوصفه علمًا.[١٤] إذ لا يمكن للمنطق أن يكون علمًا لأنه يهتم بالمصطلحات أو الفروض الجزئية،ويجب على العلم البرهنة على استنتاجات كلية . لذا من المفارقات أن بوريدان يحاول استخدام نظريته المنطقية لإظهار أنه يمكننا الحصول على ميتافيزيقيا متسقة بدون كيانات كلية ، و يبدو أن النظرية المنطقية نفسها تتطلب ذلك. وفيما يتعلق بصياغة قوانيننا المنطقية ، غالبًا ما نتحدث عن المصطلحات والفروض كما لو كانت كيانات مجردة وكلية ، وتبقى بطريقة ما كما هي في جميع حالاتها الفردية. على سبيل المثال ، نتحدث عن مصطلح "سقراط" بوصفه مصطلحًا مفردًا ، بغض النظر عما إذا كان هذا المصطلح "موجودًا مطبوعًا على هذه الصفحة "أو" كما قاله أفلاطون". على ما يبدو ، نتحدث عن هذا المصطلح المفرد كما لو كان كيانًا كلية.[١٥]

٢-الاسمية عند بوريدان:

بداية نتحدث عن رأي بوريدان في العقل.إذ وجد أمامه ثلاث نظريات في العقل وهي:أولًا: رأي الإسكندر الأفروديسي ، حيث ذهب إلى أن العقل البشري صورة مادية مخلوقة قابلة للفساد .ثانيًا: رأي ابن سينا أن العقل البشري هو صورة غير مادية غير مخلوق وغير قابل للفساد ، ومن ثم فهو غير مشتق من المادة وغير ممتد وهو يرتبط بالبشر ، أي أنه متأصل فيهم و يقع على مسافة من كل منهم ، وذلك على الرغم من أنه غير قابل للتجزئة .ثالثًا: هو حقيقة إيماننا ،التي يجب أن نؤمن بها إيمانًا راسخًا ، وتتمثل

[13]-John Buridan, Summulae de Dialectica, An annotated translation, with a philosophical introduction by Gyula Klima Treatise 1,YALE UN IVER S I TY PRE S S New Haven & London,2001,P7.

[14]- Gyula Klima, John Buridan His Nominalist Logic, Metaphysics, and Epistemology ,P11.

[15]- **See**:Gyula Klima, John Buridan (Great Medieval Thinkers),Oxford University Press, USA 2009,P14.

في أن العقل البشري هو الصورة الجوهرية للبدن ، لكنه لا يشتق من إمكانية المادة ولا مع امتدادها ، ومن ثم فهو غير مخلوق بصورة طبيعة وغير قابل للفساد.[١٦]

كما يؤكد بوريدان على فاعلية العقل رافضًا وصفه بكونه قوة سلبية. يقول بوريدان:" مرة أخرى ، المادة الأولية منطقية ، ومع ذلك لا يتصرف العقل بواسطتها ، لأنه ليس لها نشاط. وأيضًا من خلال التصور المحدد للإنسان، أفهم جميع البشر: ليس فقط أولئك الذين أراهم ، ولكن أيضًا أولئك الموجودين في روما... لذلك ، فإن العقل ليس قوة سلبية."[١٧]

وعلى الرغم من أن العقل قد يكون لديه القدرة على استنباط أمور غير موجودة في الحواس لتكوين التصورات الجوهرية ، فإنه ببساطة ليس من الصحيح أن هذه التصورات يجب أن "يطورها" العقل وحده ، بالنسبة للمعطيات الحسية المقدمة من خلال الحواس المتعلقة بالحوادث فهي تحمل معلومات حول المواد التي تنتمي إليها هذه الحوادث. و يسرد بوريدان عدة طرق أخرى يمكن من خلالها تفسير قدرة العقل على تكوين تصورات جوهرية من المعطيات الحسية[١٨].

[16]-The editors Richard N. Bosley and Martin M. Tweedale, Basic Issues in Medieval Philosophy,Selected Readings Presenting the Interactive Discourses Among the Major Figures [second edition] broadview readings in philosophy,P791.

[17]- John Alexander Zupko ,John Buridan's Philosphy of Mind, An edition and translation of Book III of His 'Questions On Aristotel's De Anima'(Third Redaction), with Commentary and Critical and Interpretative Essays Volume I, Q.1, A Dissertation Presented to the Faculty of the Graduate School of Cornell University in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Doctor of Philosophy by August, 1989,30:35,P225.

[18]- Edited by Russell L. Friedman & Sten Ebbesen ,John Buridan and Beyond Topics in the Language Sciences, 1300-1700, ,Historisk-filosofiske Meddelelser 89 Det Kongelige Danske Videnskabernes Selskab The Royal Danish Academy of Sciences and Letters Commission Agent: C. A. Reitzel . Copenhagen 2004,P28.

و يبدأ بوريدان في التساؤل حول ما الذي يفهمه العقل أولاً ،هل الكلي أم الجزئي؟ يقول:"هل يفهم العقل الأشياء نفسها أم الشيء نفسه بشكل كلي ، أي وفقًا لتصور مشترك، قبل أن يفهم بشكل جزئي ... أو العكس لذلك ، يُقال أولاً أن العقل يفهم شيئًا ما بشكل كلي قبل أن يفهمه بشكل جزئي وذلك وفق ما ذهب إليه أرسطو."[١٩]

وفيما يتعلق بمكان الكليات، يؤكد بوريدان على وجود الكليات في عقولنا بشكل جزئي ومتميز بعضنا عن الآخر.و على الرغم من أن هذه الكليات في حد ذاتها ليس لها امتداد أو بعد مادي ، فهي بالتأكيد موجودة بشكل جزئي.لذلك ، إذا أردنا أن نعطي سببًا واحدًا للسؤال التالي: فلماذا يمكن للعقل أن يفهم كليًا ، على الرغم من أن الأشياء المتصورة ليست موجودة بشكل كلي ، ولا هي كلية . يجيب بوريدان :"إن السبب في ذلك كون الأشياء تُفهم ليس لأنها في العقل ولكن لأن نوعًا منها ، والذي يشبهها و مثيل لها ، موجود في العقل. ثم نقبل أن الأشياء الموجودة بشكل جزئي خارج النفس –والتي تنتمي إلى النوع نفسه أو الجنس نفسه –لها في طبيعتها الشبه أو الاتفاق الأساسي أكبر من هؤلاء الذين ينتمون إلى أنواع مختلفة أو أجناس مختلفة."[٢٠]إذن الكليات التي يطلق عليها هذا المسمى وفقًا للرمز أو الإشارة لا توجد خارج النفس ، فهي ليست سوى تصورات النفس.[٢١]

من الواضح أن بوريدان لم يخلق نظرية جديدة فى نظرية المثل بقدر ما يوضح كيف يمكن التعبير عن التزاماتنا النظرية بأقل قدر من الغموض. مثل أوكام ، هو اسمي ، على الرغم من أنه يجب استخدام هذا المصطلح بحذر في فلسفة القرون الوسطى اللاحقة بسبب الميل الحديث إلى تعريفه بإنكار المثل الخالصة. يجب أن نتذكر أن معظم فلاسفة القرن الرابع عشر كانوا اسميين بهذا المعنى لأنهم ربطوا العقيدة المعاكسة بأفلاطون ، الذين كانوا مألوفين لهم بشكل ثانوي فقط كأحد المؤلفين الذين فقد أرسطو مصداقية آرائهم تمامًا

[19]-See: John Alexander Zupko ,Op.Cit, Volume I, Q.8, 5:25,PP288-289.
[20]-Ibid,Volume I ,Q 8, 270:330,PP 298:301
[21] John Buridan, Summulae de Dialectica,p254

في الكتاب الأول من الميتافيزيقيا و بحلول زمن بوريدان ، من الأفضل التفكير في الاسمية كممارسة ، أو طريقة للتفلسف ، بدلاً من اعتبارها جزء من العقيدة.[٢٢]

٣-الاسميون والواقعيون والبرنامج الاختزالي:

لقد اتبع الاسميون في أواخر العصور الوسطى والحديثة استراتيجية الاختزال Reductionism الوجودي* ، وبشكل عام اتفق هؤلاء الاسميون مع نظرائهم الواقعيين المعتدلين في فرض عالم يتكون فقط من الجزئيات وتحديد الكليات بمصطلحات كلية للغات مكتوبة ومنطوقة ، والتي تدين بأسلوبها الكلي في التمثيل إلى التصورات الكلية للعقل البشري ، وتُفسر على أنها أفعال عقلية مفردة تمثل أشياءها الجزئية بطريقة كلية. ومع ذلك ، فقد أنكروا حتى الوجود "المتناقص " للكليات كأشياء كلية لهذه التصورات العقلية التي اعترف بها الواقعيون المعتدلون ، وقللوا عدد المقولات إلى اثنتين أو ثلاثة.[٢٣]

ولقد اعتبر أنصار القرون الوسطى الاسميون التصورات على أنها ممثلة بشكل طبيعي لعالم من الأفراد مقسم مسبقًا إلى أنواع طبيعية ولا يتم تصنيفهم في هذه الأنواع

[22]-See: Jack Zupko, PP15-16.

*الاختزال في الفلسفة ،وجهة نظر تؤكد أن الكيانات من نوع معين تكون متطابقة مع مجموعة كيانات من نوع آخر غالبًا ما تكون أبسط منها وأساسية أكثرمنها . وربما يعد أول مثال للإختزالية هو ادعاء طاليس بأن الماء هو كل شئ فى الوجود وأن كل الكيانات تتكون من الماء .

See: Editors of Encyclopedia Britannica Philosophy, Reductionism, Encyclopedia Britannica Philosophy,P1.

See Too:Editors of New World Encyclopedia, Reductionism, Op.Cit,P1.

وثمة ثلاثة أنواع من الاختزال:الأنطولوجي ،والمنهجي ،والنظر فى الكيانات.الاختزال الأنطولوجي :هو الموقف القائل بأن البنيات ذات المستوى الأعلى قابلة للإختزال إلى بنيات كيانات أخرى ذات مستوى أدنى.والاختزال الأنطولوجي يؤدى إلى اختزال المستوى الأعلى إلى مادة واحدة ذات مستوى منخفض .

-**See**: Editors of Encyclopedia of Crictical Psychology, Ontological Reductionism, Encyclopedia of Crictical Psychology, PP1651-1653.

[23] -See:The Editor Professor Keith Brown ,Late Medieval and Modern Nominalism,Concise Encyclopedia of Philosophy OF Language and Linguisyics,Coordinating,University of Cambridge,Cambridge, 2010,P522.

من خلال تصوراتنا أو الأعراف اللغوية. هكذا هم حافظوا على الميتافيزيقيا الجوهرية ، ومن ثم المعرفة العلمية لواقع مستقل عن العقل ، ولكن دون أي التزام وجودي للجواهر الكلية المتميزة عن أفرادها.٢٤

كان هذا عرضًا مجملًا للنزعة الاسمية والمنطق في عصر بوريدان واتضح من خلالها توجه بوريدان لجعل اسميته منهجًا أكثر من كونها نظرية جديدة في المثل.وهنا نتساءل:هل نجح بالفعل بوريدان في ذلك؟

إلى أي مدى أثرت اسمية بوريدان في معالجته لنظرية اللغة؟

وكيف استطاع توظيف اللغة في منطقه المرتكز على العلامات والرموز؟

وهل معالجته للغة تجعل منه فيلسوفًا تحليليًا من العصور الوسطى كحال الفلاسفة المعاصرين الحداثيين ؟أم لا ترقى إلى ذلك؟

سنحاول فيما يلي ايجاد اجابة عن هذه التساؤلات وغيرها للوقوف علي ماهية معالجة بوريدان لنظرية اللغة ودلالاتها.

أولًا: نظرية الدلالة عند بوريدان*

١-أنواع الكلام ومستويات اللغة.

يرى بوريدان أن سبب الخلاف بين المنطق والميتافيزيقا هو النطق أو الكلام ، ولا يمكن أن يكون هناك نطق إلا عن طريق الوساطة.ونظرًا لأن كل نطق هو صوت ، و ليس العكس ، إذ يكون اسم "الصوت" أكثر عمومية من اسم "الكلام" ، وبسبب هذه العمومية، يجب أن ننطلق من الكليات إلى الجزئيات [٢٥] . لذا بدأ بوريدان بالحديث عن الصوت وأنواعه.**و يعرف بوريدان الصوت فيقول:** " الصوت هو جودة محسوسة من خلال السمع في حد ذاته وبشكل صحيح ." [٢٦] كما يقسم بوريدان الصوت إلى منطوق

---

[24]- Ibid, P523.

*ولقد عالج بوريدان نظريته في اللغة في بعض من مؤلفاته من خلال الحديث عن اشكاليات أربع وهي:الدلالة والفرض و علاقة التضمن Connotation و غيرقابل للحل Insoluble.ستقتصر معالجتنا هنا على الركزتين الرئيسيتين لنظرية اللغة عند بوريدان وهما نظريتي الدلالة والفرض.

[25] -See:John Buridan, Summulae de Dialectica, P7.

[26]- Ibid ,P8.

وغير منطوق. والحروف المكتوبة تدل على الأصوات المنطوقة ، ولا تدل على أشياء خارج العقل إلا من خلال دلالة الأصوات. وهذا واضح ، لأن الأساتذة الذين يعلمون الأولاد الأبجدية يعلمونهم ما هي هذه الحروف المفروضة ويعلمونهم نطقها بشكل مختلف . لكن لنفترض بعد ذلك أن شخصًا ما يستخدم اللغة اللاتينية كلغة أم، كان سيعرف بالفعل معنى هذه العبارة المنطوقة "رجل يركض". ولكن إذا كانت هذه العبارة نفسها مكتوبة ، فعندئذ على الرغم من أنه سيرى بالفعل العبارة المكتوبة وامتداد الحروف أو صورها ، فسيظل جاهلاً تمامًا بما تدل عليه هذه الحروف ، فهو لا يعرف الأصوات التي تدل عليها هذه الأحرف. [٢٧] ومن هذه النقطة يبدأ بوريدان الحديث عن مستويات اللغة والعلاقة بين هذه المستويات.

لاشك أن معرفة أنواع اللغات عند بوريدان مهم لفهم نظريته عن النتائج **CONSEQUENCES** ، وكذا نظريته عن المعنى والصدق Meaning and Truth.[٢٨] ويفرق بوريدان بين ثلاثة مستويات للغة: مكتوبة ، منطوقة، وعقلية. كل من هذه هي لغة مطورة بالكامل في حد ذاتها ، مع المفردات ، والنحو ، وقواعد التكوين ، وما شابه. [٢٩]

وقد تأثر بوريدان كثيرًا – جنبًا إلى جنب مع فلاسفة العصور الوسطى الآخرين– بتعليقات أرسطو حول مستويات اللغة ورأى ما تتسم به العلاقة بين أنواع اللغات الثلاثة من تدرج وترتيب تصاعدي: المكتوبة (في أدنى مستوى) ، والمنطوقة (في المستوى المتوسط) ، والعقلية (في أعلى مستوى) ، و وفقًا لوجهة النظر أعلاه، فإن الكلمات المكتوبة هي "علامات" أو عناصر اللغة المنطوقة. الكلام هو "علامات" اللغة العقلية. أما

[27]-John Buridan, Sophisms on Meaning and Truth ,P70.

[28] -John Buridan ,Treatise on Consequences,Translated and with an Introduction by Stephen Read,Editorial Introduction by Hubert Hubien, Fordham University Press , New York , 2015,P7.

[29]-Jean Buridan ,Jean Buridan's Logic The Treatise on Supposition The Treatise on Consequences,P7.

علامات اللغة العقلية تتمثل في "عواطف أو اهتمامات النفس" أو "تشابه الأشياء الحقيقية". يسمي بوريدان هذه العلامات أو المصطلحات العقلية "التصورات".[٣٠]

ولقد استوحى بوريدان وغيره من المناطقيين في القرن الرابع عشر من ملاحظة لأرسطو أدلى بها في كتاب التفسير ،أن الأشياء الموجودة في الكلام هي علامات للأهواء الموجودة في النفس ، والأشياء المكتوبة هي من الأشياء الموجودة في الكلام. ومثلما تختلف الأحرف بالنسبة لجميع الأشخاص ، فإن الكلام ليس هو نفسه. لكن الأشياء الأولى التي تعد هذا الكلام علامات هي اهتمامات النفس ، الشيء نفسه بالنسبة لجميع الناس ، والأشياء التي تشبهها. [٣١]ها هو يقول:"الكلمات المنطوقة ذات الدلالة Words Categorematic تدل على المشاعر أو تصورات العقل، ولا تدل على أشياء أخرى إلا من خلال الدلالة الوسيطة للتصورات"[٣٢]

٢- معنى الدلالة:

في حين أن هناك اختلافات بين المنطقيين في العصور الوسطى حول ما تعنيه المصطلحات اللغوية بالضبط ، كان هناك اتفاق حول معنى الدلالة. إذ رأى بوريدان ، متبنيًا تصور أرسطو للدلالة ، أنها التي يؤسس عندها فهم الشيء. لذا فالكلمة تساعدنا على توضيح ذلك ، وهذا ما تؤسسه لنا الدلالة .[٣٣] ووفقًا لبوريدان، الدلالة هي تأسيس فهم لشيء ما ؛ يشير المصطلح ، المكتوب ، المنطوق ، أو العقلي إلى ما يجعل العقل البشري يفكر فيه أو يفهمه. يفرق بوريدان بين الدلالة"المباشرة والوسيطة" and Mediate Immediate وبين الدلالة "النهائية أو المطلقة"Ultimate. من وجهة نظره ، تشير الكلمة المكتوبة "مباشرة" إلى كلمة منطوقة. تشير الكلمة المنطوقة "مباشرة" إلى التصور المقابل

[30]-See:Kiriake Xerohemona ,Language, Truth, and The Liar,A dissertation Submitted to the Facultyof the University of Miami in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy,Coral Gables, Florida,June 2004,PP28-29.

[31]-Jean Buridan,Jean Buridan's Logic The Treatise on Supposition The Treatise on Consequences,P7.

[32]- John Buridan, Sophisms on Meaning and Truth ,P71.

[33]-Kiriake Xerohemona ,Op.Cit, P 36.

لها.وبهذا فإن الدلالة هي علاقة بين المصطلح والأشياء اللغوية الإضافية ، أو التوصيف الذي يشير إليه المصطلح. و يتوافق مع التصور ، ويشير إلى الأفراد الذين يعبر عنهم التصور[٣٤].

٣-أنواع الكلام ذي الدلالة:

ويفرق بوريدان بين نوعين من الكلام ذي الدلالة:

النوع الأول : كلمات ذات دلالة طبيعية **Utterances Significative by Nature.**

النوع الثاني :كلمات ذات دلالة اتفاقية اصطلاحية

. Utterances Significative by Convention

الكلام ذو الدلالة الطبيعية وهو يمثل الشيء نفسه بالنسبة للجميع ، كما يفعل أنين المرضى ونباح الكلاب .الكلام ذو الدلالة الاصطلاحية هو الذي يمثل شيئًا ما وفقًا لإرادة مانح الاسم. [٣٥]ثم يعود بوريدان ويقسم الكلمات ذات الدلالة الاصطلاحية إلى كلمات ذات دلالة اصطلاحية مركبة ،وكلمات ذات دلالة اصطلاحية بسيطة. المركبة مثل الجمل أو العبارات ؛ والبسيطة مثل الأسماء والأفعال. [٣٦]

ويتفق بوريدان ، مع فلاسفة القرن الرابع عشر في أن الكلام المنطوق والمكتوب ذو دلالة اصطلاحية ، و أن دلالة التصورات طبيعية. ومن ثم فإن اللغة العقلية هي لغة طبيعية ، على عكس اللغات المنطوقة أو المكتوبة فهى لغات اتفاقية كلية لجميع الكائنات المفكرة (باستثناء الله) ، فإن اللغة العقلية تعمل كدلالات للغة المكتوبة واللغة المنطوقة. إنها الوسيلة التي من خلالها تُعطى اللغات المكتوبة والمنطوقة "معنى" أو دلالة نهائية. فمصطلحات اللغة العقلية هي تصورات ، والقضايا في اللغة العقلية هي أفعال عقلية [٣٧]

[34]-Ibid, P37.
[35] John Buridan, Summulae de Dialectica, P10.
[36] Ibid, P11.
[37]- Peter King, Between Logic and Psychology:Jean Buridan on Mental Language, unpublished,P1.

يرى بوريدان بالإضافة إلى العلامات أو التصورات الطبيعية ، هناك إشارات أو مصطلحات لغوية تشكل الوحدات الأساسية للمعنى في اللغة الطبيعية. وللمصطلح خاصيتان رئيستان عند بوريدان وهما:أنه له مغزى، و يمكن أن يمثل شيئًا ما في القضية*. هذا هو السبب في أنه يمكن تسمية العلامات ذات الدلالة ولا تسمى المشاركة في الدلالة syncategorematic**على سبيل المثال ، يمكن اعتبار الأصوات علامات لغوية. بعض المصطلحات هي إشارات لأفراد معينين مثل "جون" و "آنا". المصطلحات الأخرى هي علامات على ما هو أكثر عمومية مثل "شخص". المصطلحات تتوافق مع تصورات بسيطة. مصطلح "شخص" يتوافق مع تصور الشخصية. لكل تصور هناك مصطلح يشير إلى ما يعنيه التصور من خلال علاقات المصطلحات[٣٨]

ولقد سبقه في هذا التمييز أوكام إذ يميز بين المصطلحات ذات الدلالة والمشاركة في الدلالة . المصطلح ذو الدلالة له "دلالة محددة " في حين أن المصطلح المشارك في الدلالة ليس له دلالة خاصة به ولكن يؤثر في السلوك الدلالي لأي مصطلح له دلالة عندما يتم دمجه معه.[٣٩]

*القضية في العصور الوسطى هو ما يسمى الآن عادة جملة ، على عكس ما يتم التعبيرعنه في الجملة. لكن بوريدان يذهب إلى أبعد من ذلك ويحدد القضية برمز جملة أو كلام أو نقش واحد. كيان باعتباره دلالة أو "معنى" القضية. يقول بوريدان: القضية هو جملة يشير إلى شيء صادق أو كاذب، ومن الجلي أن بوريدان يستخدم مصطلح القضية كإشارة إلي رموز العبارات المعبرة عن كيانات مجردة .

See: John Buridan, Sophisms on Meaning and Truth,P16.
See too: John Buridan, Summulae de Dialectica, P12.

** فرق المناطقة بين نوعين الألفاظ ذات الدلالة مثل الأسماء والأفعال،والألفاظ المشاركة في الدلالة أالأولى تعد رموزًا لبعض الأشياء،بينما الثانية تمثل ألفاظ يستعان وتضاف لألفاظ النوع الأول لتغير أو تحديد معنى ما،على نحو العطف والنفي وغيرها ،هذه الألفاظ المشاركة في الدلالة لها معنى حيث توقظ شيئًا ما في تفكيرنا، ولكن ليس لها دلالة في ذاتها ،لأنها ليست رموزًا لأي شئ ولا تكتسب دلالة إلا بتركيبها مع الأسماء و الأفعال .**انظر**:روبير بلانشي ،المنطق وتاريخه من أرسطو حتى راسل ،ترجمة أحمد خليل ،دار المطبوعات ،الجزائر،ص 212-213

[38]- Kiriake Xerohemona, Op.Cit ,P37.

[39]- Peter King, William of Ockam, Summa Logicae,Introduction ,in Central Works of Philosophy (Vol. 1) Acumen ,2005, 243–XXX.,PP9:11

وتمثل الدلالة المبدأ التوجيهي لفلسفة بوريدان والمبدأ الذي يعبر عن روحها والمتمثل في أن "الوجود" قبل كل البنيات العقلانية.وبالنسبة لعقيدة الدلالة ، فإن هذا يشير إلى ما يمكن الدلالة عليه فقط ، و موضوعات الدلالة يتم تحديدها من خلال الاعتراف من قبل اللغوي لما هو موجود ، وليس من خلال طرق الكلام.وبالنظر إلى أنطولوجيا بوريدان ، يترتب على ذلك أن الدلالات الوحيدة الموجودة هي الموضوعات الفردية وأعراضها.و تستند اللغة ذات الدلالة إلى قاعدة من التصورات البسيطة والمصطلحات المقابلة لها. [٤٠]

مما سبق يتضح كيفية تناول بوريدان لنظرية الدلالة إذ شرع في هذا من خلال الحديث عن الأصوات و الكلام وأنواعه، وكذا مستويات اللغة ،إذ لم يفرد ويخصص مساحة منفردة كافية للحديث عن مفهوم الدلالة ،و هو فى هذا قد حذى حذو أرسطو الذى عالج نظريته عن الدلالة من خلال حديثه عن الكلام ومستويات اللغة.

حيث وضح أرسطو مفهومه للاسم والكلمة وقال إن ما يخرج بالصوت دال على الآثار التي في النفس ،وما يُكتب دال على ما يخرج بالصوت .وكما أن الكتاب ليس واحدًا بعينه للجميع كذلك ليس ما يخرج بالصوت واحدًا بعينه لهم إلا أن الأشياء التي ما يخرج بالصوت دال عليها أولًا –وهي آثار النفس –واحدة بعينها للجميع والأشياء التي هي آثار للنفس أمثلة لها،وهي المعاني التي توجد واحدة للجميع.[٤١]

ولقد كان أرسطو أول من حاول تصنيف الكلام إلى أقسام،إذ جمع الأسماء والأفعال معًا ،ورأى أن هذه الكلمات وحدها التي تحمل دلالات ومعاني في ذاتها .هذا في مقابل الكلمات الأخرى التي لا تفيد إلا في ربط العمليات المنطقية للتفكير،[٤٢]بمعنى آخر ميز أرسطو بين نوعين من الكلام :ذو دلالة من جهة ،ومشارك في الدلالة من جهة أخرى.

-[40] John Buridan, Sophisms on Meaning and Truth,P23.

[41]-أرسطو ،كتاب العبارة ، نقل اسحق بن حنين ،منطق أرسطو ،الجزء الأول ،حققه وقدمه عبد الرحمن بدوي،دراسات اسلامية،وكالة المطبوعات ،الكويت ،179أ-5،ص 99.

[42]-ميلكا إفيتش ،اتجاهات البحث اللساني ، ترجمه عن الإنجليزية د سعيد عبد العزيزمصلوح -د وفاء كامل فايد ،المجلس الأعلى للثقافة ،المشروع القومي للترجمة ،ص 12 .

وفرق أرسطو بين نوعين من الدلالة (اصطلاحية وطبيعية) ولقد خص الأسماء بالنوع الأول:يقول:"الاسم هو صوت منطوق ذو دلالة بالاصطلاح ،بدون زمن"[٤٣] ويضيف:"أقول "بالإصطلاح" لأنه لا يوجد اسم يكون اسم بصورة طبيعية ،ولكن فقط عندما يصبح رمزًا." [٤٤]. وأكد أرسطو أن الفعل هو ما يدل على شيء ما من خلال زمن ما ،فهو فى ذاته ليس له دلالة منفصلة كما أنه علامة على أشياء قيلت عن شيء آخر[٤٥].

كما تحدث أرسطو عن مستويات اللغة الثلاثة مؤكدًا التدرج بين هذه المستويات و أن كلًا منها يحيل للآخر.ها هو يقول:"الأصوات المنطوقة الآن هي رموز المشاعر في النفس ، و العلامات المكتوبة رموز الأصوات المنطوقة. و تمامًا كما العلامات المكتوبة ليست هي نفسها لجميع البشر ، كذلك الأصوات المنطوقة. لكن ما هذه في المقام الأول علامات على – عاطفة النفس – هي نفسها للجميع ؛ و ما تكونه هذه العواطف تشابه الأشياء الفعلية أيضا الشيء نفسه."[٤٦]

من خلال العرض الموجز لبعض جوانب نظرية أرسطو للدلالة تتضح كيفية اعجاب وتشبع بوريدان بوجهة أرسطو نحى نحوه على نحو كبير وفي كثير من التفاصيل .

ثانيًا :نظرية الفرض

الفرض هو أحد الخصائص التي تمت معالجتها ضمن عقيدة خصائص المصطلحات ، وهو مبدأ بدأ تطوره في القرن الثاني عشر وبحلول القرن الرابع عشر ، حل مفهوم الفرض بالكامل لتحديد خصائص المصطلحات لأغراض التحليل الدلالي. وغالبًا ما كان يوجد بداخل كل كتاب منطقي في القرنين الثالث عشر والرابع عشر عدة فصول حول الفرض.[٤٧]

[43]- Aristotle, De Interpretatione, Aristotle Categories and De Interpretatione,Translated with Notes by J. L. Ackrill,Clarendon Press · Oxford,2002,ch 2 ,16 a19,P43

[44]- Ibid, ch 2, 16 a 26,P44.

-[45]- Ibid, ch 3, 16 b 6,P44.

[46]-Ibid, ch 1 ,16 a 3,P43.

[47]- The Editors of Encyclopedia of Medieval Philosophy,Supposition Theory,Encyclopedia of Medieval Philosophy , 2011,P3.

لاشك أن نظرية الفروض هي واحدة من أهم النظريات الدلالية Semintic Theories في العصور الوسطى المتأخرة (في التقليد اللاتيني). فالفرض هو خاصية للمصطلحات (التي تحدث في القضايا). ونظرية الفرض (في إصداراتها المختلفة) نظرية تقنن الاستخدامات المختلفة للمصطلحات في القضايا، استنادًا إلى فكرة أن المصطلح نفسه يمكن أن يمثل أشياء مختلفة عند حدوثه في سياقات قضايا مختلفة. الأنواع المختلفة من الفروض هي محاولات لالتقاط ظاهرة التباين الدلالي

Phenomenon of Semantic Variation* الذي تدفعه سياقات مختلفة للقضايا. ولقد تم تطوير نظرية الفرض بشكل أكبر في القرن الرابع عشر من خلال الكثير من الفلاسفة منهم أوكام وجون بوريدان[٤٨]

وتعد نظرية الفرض هي جوهر منطق المصطلح أما نظرية الدلالة هي دالة للمصطلحات والتصورات المأخوذة بمعزل بعضها عن الآخر ، لكن الفرض هو وظيفة للتنبؤ بالمصطلحات والتصورات ويختلف الفرض عن الدلالة. لأن استخدام المصطلح يختلف عن معرفة كيفية استخدامه.الفرض يتم التعامل معه على أنه خاصية للمصطلحات ، ولكن فقط كما يحدث في القضايا ، ويتم استخدامه كأساس لنظرية الصدق وكأداة للتحليل النحوي البحت للقضايا. هذه الوظيفة المزدوجة للفرض هي التي أدت إلى ضلال والتباس معظم المحاولات لإعطاء توصيف عام لنظرية الفرض. إنها في الحقيقة ليست نظرية واحدة ، بل اثنتين: الأولى ، التي يمكن تسميتها مذهب الفرض المناسب ،و هو مجموعة من القواعد التي تحكم مرجعية المصطلحات في القضايا وهي أساس نظرية الصدق .أما

* - تتعامل نظريات الفرض مع أربعة أنواع رئيسية من التباين الدلالي:أولًا-ما إذا كان المصطلح مأخوذًا حرفيًا أو مجازيًا.ثانيًا-الأنواع الأنطولوجية المختلفة للأشياء التي يمكن أن يمثلها المصطلح نفسه - الفرض: كيانات فردية (فوق عقلية) أو كيانات كلية أو كيانات عقلية أو كيانات لغوية.ثالثًا-الأوضاع الزمنية والوضعية المختلفة للفرض: الحاضر ، الماضي ، المستقبل الفعلي ، أو الممكن.رابعًا-الكميات المختلفة من الكيانات المطلوبة للتحقق من القضية .

See:The editors of Encyclopedia of Medieval Philosophy , Supposition Theory,Op.Cit ,P 5

[48]-**See**: Ibid ,P1 .

الأخرى ، ما يسميها بوريدان مذهب أنماط الفرض ، وهي مجموعة من القواعد للتحليل النحوي للقضايا التي تحتوي على ألفاظ محددة الكمية ، ومن ثم فهي النظرية الكمية لمنطق المصطلح The Quantification Theory of Terminist Logic.[٤٩]

ولكن على الرغم من أنه قد يكون هناك بعض الشك فيما يتعلق بالدلالة كخاصية للمصطلحات العقلية ، فلا شك على الإطلاق فيما يتعلق بالفرض. الفرض هو خاصية للمصطلحات الصوتية والعقلية على حد سواء. بشكل عام ، هو تصور بسيط ، إذا كان الموضوع أو المحمول في قضية عقلية ، يفترض الشيء نفسه الذي تم تصوره. ويتحدث بوريدان عن التصورات ، والمبادئ العامة ، والمصطلحات العقلية ، وبالمناسبة أيضًا حول المصطلحات المهمة. من الواضح أن هذه الجمل تشير إلى الظواهر نفسها بالرغم من التعامل معها من وجهات نظر مختلفة: من وجهة النظر المنطقية الدلالية ترى أن التصور مصطلح عقلي ، جزء من قضية عقلية . من وجهة النظر المعرفية ، فإن التصور كلي ، وهو فعل عقلي يعتمد عليه استخدام الإشارة الصوتية. ومن ثم ، قد أشير إلى شخص ما على أنه زوجي أو كأب لأطفالي ، باستخدام مصطلحات اصطلاحية مختلفة تشير على الفور إلى طرق مختلفة للتفكير في فرد واحد والدلالة في النهاية على هذا الفرد فقط. تنشأ المعرفة العامة في العقل بمجرد أن يكون لدي معرفة حسية بمفرد.[٥٠] إذن الفرض هو خاصية المصطلحات المنطوقة والعقلية على حد سواء .

١-مذهب الفرض المناسب:

يميز بوريدان بين نوعين من الفروض :مناسبة وغير مناسبة Proper and Improper والفرض يطلق

عليه اسم غير مناسب عندما يفترض اللفظ تبعاً للدلالة المجازية لبعض التشابه ، أو من أجل السخرية أو لسبب آخر من هذا القبيل . [٥١]ويعطي بوريدان أمثلة على الفروض

[49] -John Buridan, Sophisms on Meaning and Truth,P30.
[50]-Ria Van Der Lecq,Mental Language, a Key to the Understanding of Buridan's Semantics,2000,P6 .
[51] See: John Buridan, Summulae de Dialectica ,P 252.

المناسبة وغير المناسبة، ومن أمثلة الفرض غير المناسب:قد نسمي "الإنسان القاسي أسدًا" و نقول" إن المرج يضحك" وبالمثل ، يقول الأب لابنه ساخرًا: "أنت فتى طيب جدًا" و هو يقصد بهذا أن الصبي سيء. هذا النوع من الفروض لا ينتمي إلى العلوم التأملية ، ولكن ينتمي إلى الشعر.[٥٢]

أما الفرض المناسب يرى بوريدان أن الفرض هو "أخذ مصطلح في قضية ما للتعبير عن شيء أو أشياء، بطريقة إذا كان الضمير يشير إلى (هذا)الشيء أو (تلك) الأشياء" أو "هؤلاء" ، أو ما يعادلها ، فإن هذا المصطلح يتم تأكيده حقًا لهذا الضمير من خلال وساطة رابطة القضية "The Copula of The Proposition وهذا تعريف جيد لـــ "االفرض". على عكس دلالة المصطلح ، التي لا تتأثر باستخدام المصطلح ، يتم تحديد فرضه بالكامل من خلال سياق القضية. على سبيل المثال ، يشير مصطلح "الإنسان" إلى جميع البشر – الحاضر والماضي والمستقبل – ولكن في القضية "الإنسان هو حلاق" ، فإن افتراضه يقتصر على البشر الموجودين حاليًا (الأشياء التي يمكن للمرء أن يشير إليها ويقول "هؤلاء هم الرجال")، بينما في القضية "كان الإنسان حلاقًا" ، فإنها تعبر عن كل البشر الموجودين حاليًا وأولئك الذين كانوا موجودين في الماضي. بشكل أكثر وضوحًا ، في القضية "الإنسان حيوان" ، يشير مصطلح "الإنسان" (على الأقل إلى بعض) الأشياء التي يشير إليها ، بينما في القضية "الإنسان هو اسم" فإنه لا يمثل أيًا من دلالاته ، بل بالأحرى يعبر بشكل غامض عن نفسه وعن الرموز المميزة Similar Tokens الأخرى المشابهة. سيلاحظ أنه في القضيتين الأوليين المقدمين كأمثلة أعلاه ، فإن الاختلاف في افتراض مصطلح "الإنسان" هو مجرد واحد من عدد الأشياء التي يمثلها المصطلح .من ناحية أخرى ، فإن الاختلاف في افتراض مصطلح "الإنسان" في القضيتين الأخيرتين هو أكثر راديكالية ، لأن المصطلح لا يمثل أيًا من الأشياء نفسها في القضيتين ، بل إنه يمثل بالفعل أنواعًا مختلفة تمامًا من أشياء. في الحالة الأولى ، يشير المصطلح إلى البشر ،

[52]- loc.Cit.

بينما في الحالة الثانية ، يشير المصطلح إلى العلامات Sings.ومن هنا يميز بوريدان بين نمطين من الفروض الشخصي والمادي [٥٣]

٢-أنواع الفروض عند بوريدان:

يميز بوريدان بين نوعين من الفروض مادي وشخصي Personal and Material .الفرض الشخصي (ويسمى أيضًا الفرض الصوري أو المهم) والفرض المادي . ويفترض المصطلح شخصيًا أو رسميًا إذا كان المصطلح يؤخذ على أنه يمثل الشيء أو الأشياء التي يشير إليها فقط. ويقال أن المصطلح ماديًا إذا كان يمثل نفسه وعلامات أخرى . على سبيل المثال ، في القضية" أثينا مدينة كبيرة "، فإن مصطلح" أثينا "له فرض شخصي لأن المصطلح يشير إلى الشيء الذي يعينه فقط.[٥٤]يقول بوريدان:"... يتم تقسيم الفرض إلى فروض مادية وشخصية، ويسمى الفرض شخصيًا عندما يفترض الموضوع أو المحمول من الفرض لدلالاته النهائية ، كما يفترض مصطلح "رجل" للانسان في القضية"رجل يركض" .ولكن يُقال إن الفرض مادي عندما يفترض الكلام نفسه من أجل معناه المباشر أو لشخص مشابه له ".[٥٥]

ومن بين كلا النوعين من الفروض نجد أن الفرض الشخصي و النوع الوحيد من الفروض التي يريد بوريدان قبولها بالنسبة للمصطلحات العقلية. [٥٦]

هذا موقف بوريدان من نظرية الفرض ماذا عن وجهة نظر أوكام؟

-الفرض وأنواعه عند أوكام:

مثلما فرق بوريدان بين الدلالة والفرض سبقه أوكام في ذلك، إذ يختلف الفرض عن الدلالة بطريقتين عند أوكام:**أولاً** ، تحتفظ المصطلحات بدلالتها في جميع الأزمنة ، بينما تستخدم فقط مرجعيًا في الجمل. **ثانيًا** ، يمكن استخدام المصطلحات مرجعيًا بعدة طرق ؛

[53] John Buridan, Sophisms on Meaning and Truth, ,PP30 -31.
[54] - The editors of Encyclopedia of Medieval Philosophy,Supposition Theory,Op.Cit, , P3.
[55]- John Buridan, Summulae de Dialectica, p252.
[56]-Ria Van Der Lecq,Op.Cit,P 8 .

على عكس الدلالة ، يتخذ الفرض أنماطًا متنوعة . ووظيفة نظرية الفرض أن توضح ماهية هذه الأنماط.[٥٧].

يرى أوكام عند إدخال مصطلح ذي دلالة، سواء أكان نهائيًا أم ضمنيًا في قضية ما كموضوع أو محمول ، فإنه يكتسب خاصية معنوية جديدة تسمى "فرض" ، وهي وظيفة مرجعية تتلقاها في سياق هذه القضية .ورث أوكام هذه العقيدة من مؤيدي منطق المصطلح في القرن الثالث عشر، بل استغلها المنطقيون بطريقتهم الخاصة بتكليفها بدور مركزي في الآلية الدلالية لنظامهم الاسمي[٥٨].

وعلى خلاف بوريدان، فرق أوكام بين ثلاثة أنواع أساسية من الفروض : شخصية ، وبسيطة ، ومادية. يقول أوكام :" ولكن تجدر الإشارة إلى أن الفرض ينقسم أولاً إلى فرض شخصي ، وفرض بسيط ، وفرض مادي... يحدث الفرض الشخصي عندما يفترض المصطلح لشيء يدل عليه ، سواء كان ذلك الشيء كياناً خارج النفس ، أو كلمة منطوقة ، أو نية النفس ، أو كلمة مكتوبة ، أو أي علامة أخرى يمكن تخيلها. وهكذا ، عندما يفترض موضوع أو محمول قضية ما للدلالة، لذا يتم استخدامها بشكل كبير ، فلدينا دائمًا فروض شخصية."[٥٩]ويوضح أوكام ذلك من خلال مثال الضفدع ،إذ يرى أن المصطلح المطلق "ضفدع" ، الذي يشير إلى الضفادع. نستخدمها للإشارة إلى الضفادع عندما نقول أشياء مثل "النادل ،هناك ضفدع في حساءتي "أو" كل ضفدع أخضر ". في هذه الحالات "الضفدع" يكون فرضًا شخصيًا، لأنه يشير إلى ما يعنيه فقط، أي الضفادع. ويمكننا أيضًا استخدام كلمة "ضفدع" للإشارة إلى أشياء أخرى غير الضفادع. يمكنني

57- Peter King, William of Ockam, Summa Logicae,Introduction,P12.

58- Claude panaccio, Semantics and Mental Language, Cambridge companion to Ockham, Cambridge Companions Online Edited by paul Vincent spade , Cambridge University Press, 2006, PP58 -59 .

59- Ockham,Ockham's Theory of Terms Part I of The Summa Logicae,Translated and Introduced by Michael J. Loux,University of Notre Dame PRESS, Notre Dame, London,P190.

استخدامه للإشارة إلى الخنازير ، أو إلى أول شخص أراه في الصباح ، أو للإشارة إلى الأشرعة الحمراء عند غروب الشمس. هذه الاستخدامات الخاصة ليس لها علاقة خاصة بـــ "الضفدع" أو بالضفادع ، ويُفهم بشكل معقول على أنها تغييرات في دلالة المصطلح: في الحالة الأولى ، هي كلمة جديدة للخنازير ، وليس لها معنى أكثر مما تشترك فيه كلمة "بنك" بجوار النهر وكمؤسسة مالية ؛ في الحالة الثانية يكون بمنزلة وصف محدد ؛ في الحالة الثالثة إنه ينتقي فئة من الأشياء لم تكن هناك كلمة واحدة لها من قبل. في أي من هذه الحالات ، لا يوجد أي شيء خاص بشأن اختيار المصطلح.يعتقد أوكام أن استخدامين لـــ "الضفدع" مرتبطان بشكل مثير للاهتمام بما يشير إليه عادةً ، على الرغم من عدم الإشارة إلى الضفادع. من ناحية أخرى ، نقول أشياء مثل "للضفدع أربعة أحرف" و "الضفدع أحادي المقطع." في هذه الحالات ، يمتلك "الضفدع" فرضًا ماديًا ، لأنه يشير إلى كتابة محددة أو كلام محدد يخضع لتصور الضفدع في اللغة العقلية[٦٠] والفروض الثلاثة جميعًا متوفرون في اللغة العقلية، وكذلك في اللغات المنطوقة والمكتوبة ،و أبسط الفروض هو الفرض الشخصي.[٦١]

من الجلي ، فيما يتعلق بنظرية الفرض ، أن بوريدان قريب جدًا من أوكام .وفيما يتعلق بالغموض والالتباس بالنسبة لبوريدان "في القضايا العقلية التي تتوافق مع القضايا المنطوقة والمكتوبة مثل" الإنسان كلمة"إذ يكون لدى" الإنسان "فرض بسيط ، فإن مصطلح "الموضوع" ليس التصور العقلي للإنسان نفسه ، ولكن تصور لكلمة "إنسان" في الحالة الأولى ، وتصور" لمفهوم الإنسان" في الحالة الثانية. لذا يرفض بوريدان إمكانية الالتباس أو الغموض في اللغة العقلية .على النقيض من ذلك ، فإن أوكام معروف بقبوله إمكانية الغموض في اللغة العقلية ، بالنسبة له ، يمكن أن تحتوي مصطلحات القضايا العقلية على فروض مادية ، مما يعني أن القضايا العقلية التي تحتوي على مصطلحات يمكن أن

[60]- Peter King, William of Ockam, Summa Logicae,Introduction,PP12:15.
[61] - Claude panaccio, Semantics and Mental Language,PP59-60.

تستخدم في الفرض المادي بصورة غامضة ، إذ يمكن دائمًا استخدام أي مصطلح في الفرض الشخصي.[٦٢]

و يحدث الفرض البسيط – بالنسبة لأوكام –عندما تمثل الكلمة كيانًا عقليًا ، كما هو الحال في "الإنسان نوع" ، إذ يمثل "الإنسان" مصطلحًا عقليًا ، وهو النوع الوحيد من الأشياء التي يمكن أن تكون نوعًا. هذه ليست حالة كلمة تشير فقط إلى ما تعنيه ، لأن مصطلح "إنسان" يعني فقط البشر الفرديين. في الفرض الشخصي ، من الصحيح حقًا أن المصطلح يعبر عن" ماذا يعني هذا؟ " .وفي جملة "كل إنسان حيوان" ، تشير كلمة "إنسان" إلى ما ترمز إليه ، لأن البشر هم الشيء ذاته الذي تعنيه – ليس شيئًا مشتركًا بينهم ، ولكن البشر أنفسهم. و يمكن أن يكون هناك فرض شخصي حتى عندما لا يمثل مصطلح ما شيئًا ما في هذا العالم، فالفرض الشخصي أساسي بالنسبة لأوكام ، ويمكن أن ينطبق على المحمول وكذلك الموضوع.[٦٣]

ويعلق البعض على موقف أوكام وبوريدان من الفرض البسيط إذ يروا أن الخلاف يكمن في دلالات الفرض البسيط .والفرق الذي غالبًا ما يؤكده المعلقون بين أوكام وبوريدان حول موضوع الفرض البسيط ،أوكام يقبله بينما يرفضه بوريدان. لكن هذا كلام مبهم . صحيح أن أوكام يقسم الفروض إلى شخصية ومادية وبسيطة ، بينما يقسمها بوريدان إلى شخصية ومادية فقط . ما يسميه أوكام "الفرض البسيط " ، يتم تضمينه ببساطة من قبل بوريدان ضمن الفرض المادي كتقسيم خاص به. ومع ذلك ، هناك اختلاف واحد حقيقي ومهم بين بوريدان وأوكام حول الفرض البسيط. وهو أن أوكام يقبله في الخطاب العقلي ، بينما لا يقبله بوريدان. يعترف أوكام هنا بشكل مثير للاهتمام في اللغة العقلية ليس فقط الفرض البسيط ، ولكن حتى (ما يسميه) الفرض المادي كذلك. ما يثير قلقنا هو أن أوكام

[62]-Magali Roques and Jenny Pelletier, An Introduction to Mental Language in Late Medieval Philosophy,Jenny Pelletier , Magali Roques Editors, The Language of Thought in Late Medieval Philosophy, Essays in Honor of Claude Panaccio ,springer,2017,P 8.

[63]- Anthony Kenny , Op.Cit,P147

يقبل صراحة أنه في القضية العقلية المقابلة لـــ "الإنسان نوع" ، يحدث تصور "الإنسان" نفسه بوصفه موضوعًا ، ولكن في فرض بسيط بدلاً من الفرض الشخصي.من ناحية أخرى ، يرى بوريدان أن الفروض الشخصية فقط هي التي يمكن أن تحدث في الخطاب العقلي[٦٤].

كان هذا عرضًا مجملًا لوجهة نظر بوريدان في نظرية الفرض و رأيه في الفرق بين مفهومي الدلالة والفرض. ثم عرضنا لموقف أوكام بين نظرية الفرض وأنواعه لإماطة اللثام عن مدى الإتفاق أو الإختلاف بينه وبين بوريدان حول هذه النظرية .

ثالثًا: اللغة العقلية ودلالتها الاسمية عند بوريدان

١-التصور واللغة العقلية:

اللغة العقلية لغة مثالية و لها أهمية قصوى لمنطق بوريدان. فعلى الرغم من أن اللغة العقلية لغة طبيعية ، فإنه لا ينبغي أن نفهم هذا بالطريقة التي تتناقض بها "اللغات الطبيعية" اليوم مثل الإنجليزية أو الفرنسية مع اللغة الرمزية symbolic language ؛ بدلا من ذلك ،اللغة العقلية هي لغة طبيعية واضحة.و الادعاء الأساسي ، المشترك بين بوريدان والكثير من علماء المنطق في القرن الرابع عشر ، هو أن اللغة العقلية لغة أساسية و مثالية . وتضمن هذا الادعاء خمس أطروحات وهي أن اللغة العقلية : لغة كلية، كافية في القوة التعبيرية، غير ملتبسة، غير زائدة عن الحاجة،توضح صورتها المنطقية[٦٥].

ولاشك أنه قد تم تطوير نظرية اللغة العقلية في القرن الرابع عشر قبل كل شيء من قبل أوكام. إنه يرتكز على نظرية التمثيل العقلي التي تجمع بين مفهومي السبب والدلالة. يمثل التصور أو المصطلح العقلي في وجهة النظر هذه –لأنه ناتج بشكل فعال عن شيء

---

[64]-See: Claude Panaccio,Ockham and Buridan on Simple Supposition, Medieval Supposition Theory Revisited,Edited by E.P. Bos in Collaboration with .A.G. Braakhuis, W. Duba,C.H. Kneepkens and C. Schabel,Brill,Leiden – boston,2013,p371:373.

[65]- Jean Buridan, Jean Buridan's Logic The Treatise on Supposition The Treatise on Consequences PP 10-11.

See too: Peter King, From Jean Buridan's Logic 3–82.Introduction to Jean Buridan's Logic, Dordrecht, D. Reidel ,1985,P7.

في العالم– إنه يدل على هذا الشيء أيضًا بسبب العلاقة السببية بينهما. من وجهة نظر أوكام ، فإن التمثيل العقلي أو التصور ناتج عن الإدراك الحدسي. و يوضح أوكام كون الإدراك الحدسي هو الإدراك الصحيح للمفرد ليس بسبب تشابهه الأكبر مع شيء أكثر من شيء آخر ، ولكن لأنه ناتج بشكل طبيعي عن شيء وليس بسبب آخر[٦٦]

لقد أولى أوكام للغة العقلية اهتمامًا خاصًا. إذ يرى أوكام أن اللغة العقلية كلية لجميع الكائنات المفكرة ، بحكم كلية بنية الفكر المعرفي. فهو كلي فقط فيما يتعلق بهيكله، وليس محتواه ، إذ قد يكون لدى اثنين من المفكرين مخزون مختلف من التصورات ، اعتمادًا على تفاعلهم السببي السابق مع العالم. إن الادعاء بكلية بنية العقل يعني تقريبًا أن هناك مجموعة من القدرات المفاهيمية المشتركة بين جميع المفكرين ، والتي بموجبها يُعد كلًا منهم مفكرًا. وللاختبار يمكن لأي مفكر دمج التصورات البسيطة في تصورات معقدة ، ستكون لغة الفكر الكلية "كاملة بشكل واضح" ، نظرًا لأن مجرد التفكير في " أن يكون لديك تصور عن شيء" –على الاطلاق– يمكن التعبير عنه في اللغة العقلية. كما ينفي أوكام صفة الغموض عن اللغة العقلية ، فإن اللغة العقلية هي لغة كلية ، ومناسبة بشكل واضح ، وخالية من الغموض.[٦٧]

وتتكون مفردات اللغة العقلية من تصورات تؤدي دورًا مزدوجًا عند أوكام . وهذه التصورات من ناحية ، لديها بعد نفسي إذ أنها حرفياً عناصر الفكر والتصورات هي اللبنات الأساسية لبناء الفكر نفسه. نكتسبها من تفاعلنا مع العالم ، وفقًا لأوكام ، يجب على النظرية النفسية المناسبة أن توضح بالتفصيل عملية اكتساب التصورات في ضوء عمل الكليات العقلية الأخرى ، مثل الإدراك الحسي. ومن ثم فإن اللغة العقلية هي على الأقل

66- Henrik Lagerlund, Mental Representation in Medieval Philosophy,The Stanford Encyclopedia of Philosophy, The Metaphysics Research Lab.,2021,p6

67- Peter King, William of Ockam, Summa Logicae,Introduction,p7

وصف جزئي للطريقة التي تعمل بها العقول البشرية بالفعل .من ناحية أخرى ، فإن التصورات لها بعد دلالي ولها سمات دلالية يمكن اعتبارها مستقلة عن الخصائص النفسية، وكذلك الحال بالنسبة للغة العقلية.[٦٨]

بصفة عامة ،اعتبر **أوكام** أن التصورات العقلية تشكل نظامًا لغويًا. إلى جانب اللغات المنطوقة والاصطلاحية مثل الإنجليزية واللاتينية ، يتشارك جميع البشر لغة طبيعية مشتركة. [٦٩]هذا فيما يتعلق بوجهة نظر أوكام عن التصور واللغة العقلية.

بالنسبة لبوريدان تعد المصطلحات الأولية للغة العقلية تصورات ، و التصورات الأساسية تتكون من جواهر مادية جزئية وأن جميع التصورات الأخرى يتم اكتسابها إما عن طريق التجريد منها أو عن طريق الجمع بين التصورات المكتسبة سابقًا[٧٠].وبناءً علي تمييز بوريدان بين نوعين من الكلام ذي الدلالة الاصطلاحية: بسيط وهو الاسم والفعل،ومركب وهو العبارات أو الجمل ،يميز أيضًا بين نوعين من التصورات ،تصور بسيط وتصور مركب.يقول بوريدان :" "وهكذا ، مثلما يدل الكلام على الأشياء الحسية من خلال وساطة التصورات العقلية ، كذلك فإن العلامات المكتوبة تدل على التصورات فقط لأنها تشير إلى الكلمات التي تدل على تلك التصورات. هذا هو السبب في أنك لا تستطيع قراءة الحروف العبرية عندما تراها ، لأنك لا تعرف ما هي الكلمات التي تشير إليها. "[٧١].

و التصور المركب هو عبارة عن ربط التصورات البسيطة ببعضها البعض، بحيث أن ما يتم تصوره بالتصور المركب هو فقط ما يتم تصوره من خلال التصورات البسيطة المأخوذة بشكل فردي ، لا أكثر ولا أقل. ولكن على الرغم من أن ربط التصورات لا يؤثر في محتواها ، فقد يتم ربطها بعدة طرق مختلفة. وفي اللغة المنطوقة أو المكتوبة

68- Ibid,P5.

69- Anthony Kenny, Op.Cit,P144.

70- Gyula Klima and Alexander W. Hall ,The Demonic Temptations of Medieval Nominalism, Edited by Proceedings of the Society for Medieval Logic and metaphysics, Volume 9 , Cambridge Scholars Publishing, 2011.PP 6-7

71 -John Buridan, Summulae de Dialectica, ,PP13-14

المقابلة ، يتم إنشاء الكلمات المشاركة في الدلالة وفقًا للاتفاق لتعكس طرق الجمع بين التصورات. لذا فإن الوحدة اللغوية المقابلة لتصور مركب تتكون من المصطلحات ذات الدلالة المقابلة للتصورات البسيطة، جنبًا إلى جنب مع الكلمات المشاركة في الدلالة بطريقة معينة لتعكس الطريقة التي يتم بها الجمع بين التصورات البسيطة.[٧٢]*

٢- التشابه والوظيفة التمثيلية للتصورات:**

بالنسبة بوريدان ،كما ذكرنا آنفًا،عناصر اللغة المكتوبة (الكتابة) هي "علامات" اللغة المنطوقة ، وعناصر اللغة المنطوقة (الكلام) هي "علامات" اللغة العقلية. إن عناصر اللغة العقلية هي "تشابه" لأشياء حقيقية. يسمي بوريدان هذا التشابة "تصورات" ، والتي هي تفاصيل عقلية ، بوريدان يسمي العلاقات التي تحصل بين هذه اللغات الثلاثة دلالة. تشير

[72]John Buridan: Sophisms on Meaning and Truth,PP 25 -26

* ويرى بوريدان امكانية أن يشير التصورإلى شئ واحد أو عدة أشياء في وقت واحد، لايمكن تصور أشياء لاوجود لها لأن كل كلمة وفعل مهم أيضًا يدل على شيء ما. هذا الاسم "الوهم" لا يدل على الوهم ، بعد أن أقر بأنه من المستحيل أن يكون هناك وهم. وهكذا أيضًا فإن اسم "الفراغ" لا يمكن أن يشير إلى الفراغ ، إذا كان من المستحيل أن يكون هناك فراغ ، كما يعتقد أرسطو.
Ibid ,PP72-73

**يرى أرسطو أن الكلمات لا تشبه بحد ذاتها الشيء الطبيعي التى تمثله. مثلما لا توجد كلمة لها علاقة ضرورية بالفكر ، لا يوجد رمز مكتوب له علاقة طبيعية بصوت معين ؛ومن هنا تأتي إمكانية المرادفات والمترادفات واللغات المختلفة وأبجديات مختلفة. إيجاز تفسير أرسطو هنا يشير إلى أنه يقدم النقطة التي تشير إليها اللغة الأشياء من خلال الفكر. انها ليست مجرد اتصال مع شخص ما ولكن الاتصال بشيء لشخص ما. بكلمات أخرى ، فإن علاقة الكلمات أو الإشارة إليها ليست علاقة طبيعية لكنها اصطلاحية. أرسطو يتحدث عن الكلمات كرموز. أي أنها ذات دلالة من قبل اتفاق البشر في قوله إن الأسماء اصطلاحية و ليس طبيعيًا ، أرسطو يعني أن الحروف والمقاطع لا تحتوي على التشابه الطبيعي الضروري مع ما يشيرون إليه. ومع ذلك يمكنهم ذلك لا تزال تشير إلى الواقع بتدخل العقل.

See: Sister Miriam Therese Larkin, Language in The Philosophy of Aristotle, , C.S.J.
Mouton ,The Hague , Paris, 1971,PP 22-23

الكلمة المكتوبة على الفور إلى التعبير المنطوق ؛ الكلمة المنطوقة تشير على الفور إلى تصور أو تصورات للعقل ؛ تصورات العقل تشير إلى الأشياء التي يكون تشابهها طبيعيًا.[٧٣]

ويميز بوريدان بين رموز التصورات Cosepts–Token حسب فاعلها أي الشخص الذي يفكر من خلالها، ووقت تكوينها أو الاستخدام الفعلي لها ، وموضوعها أو الغرض منها . يتم تمييز الرموز المميزة للتصور على نحو جلي من خلال موضوعاتها ومن خلال حقيقة أن تصوري الذي افهم من خلاله البشر بشكل محايد هو بالتأكيد ليس التصور نفسه عدديًا حيث تتصور البشر بالطريقة نفسها. من الواضح أنه يمكنني الحصول على هذا التصور بصورة فردية في وقت لا يفعل غيري فيه ذلك ، والعكس صحيح. على سبيل المثال ، إذا كنت قد ولدت في وقت سابق ، فقد يكون لدي هذا التصور في وقت لم تكن فيه موجودًا ، ومن ثم لم يكن لديك أي تصورات على الإطلاق. يؤكد بوريدان أنه يتم تنشيط رموز التصور نفسها وإعادة تنشيطه في العقل في كل مرة يستخدم فيها.وبمجرد اكتساب التصور يظل كما هو عدديًا حتى لو يدخل في تكوين فكرة ما،ومن ثم لا يمكن التفكير في ذات الأشياء التي تشكل منها هذا التصور فعليًا. [٧٤]

وتلعب التصورات دورًا مزدوجًا عند بوريدان كما كانت عند أوكام،إذ يرى بوريدان أن التصورات هي مكونات لهيئتين منهجيتين للنظرية. من جهة ، التصورات هي كيانات نفسية إذ تمثل عناصر الفكر: التفكير في "مجرد وجود تصور لــشيء ما" ، والذي يمكن أن يكون "يشبهه بشكل طبيعي" التصورات هي اللبنات الأساسية لبناء الفكر نفسه، نكتسبها من تفاعلنا مع العالم ، وهكذا تقدم اللغة العقلية وصفًا للطريقة التي تعمل بها عقولنا بالفعل. نظرًا لأن الجهاز المفاهيمي الأساسي لجميع البشر هو نفسه ، يمكن أن

[73] Jean Buridan ,Jean Buridan's Logic The Treatise on Supposition The Treatise on Consequences.P7.

[74] - Gyula Klima , John Buridan ,p34

يكون علم النفس علمًا طبيعيًا كليًا.و للتصورات بُعد دلالي حيث تخضع التصورات للحكم المعياري ولها سمات دلالية يمكن اعتبارها مستقلة عن خصائصها النفسية.[٧٥]

كما ذكرنا، تعد التصورات "تشابهًا طبيعيًا" للأشياء الحسية التي تشير إليها.بمعنى آخر، التصورات مشابهة للأشياء التي تدل عليها. والدلالة هنا كعلاقة السببية ، لأن دلالة شيء ما هي نتاج فهم لشيء ما في ذهن الفاعل البشري. فالتصور يشبه النقش الموجود على قرص الشمع ؛ كلاهما ناتج عن نقش الختم ويشبه نقش الختم.[٧٦] ويرى بوريدان أن التصورات تعني "الشيء نفسه للجميع" ، مشيرًا إلى القدرة الطبيعية للتصورات على أن تشير إلى الأشياء التي ولّدتها في أذهان العلماء.[٧٧]

مما سبق يتبين ما يعنيه بالوظيفة التمثلية للتصورات حيث يفضل بوريدان الحديث عن موضوع يتم تصوره ، أو يُشار إليه بشكل طبيعي ، من خلال تصور ما. ومع ذلك ، في اللغة الإنجليزية ، من الطبيعي التحدث عن الوظيفة التمثيلية –النموذجية للتصورات ، ومن ثم عن العلاقة بين التصورات وموضوعاتها باعتبارها علاقة التمثيل .لذلك أستخدم هذا المصطلح الإنجليزي للإشارة إلى ما سيتحدث عنه بوريدان كعلاقة الدلالة الطبيعية بين التصور والشيء .[٧٨]

و فكرة "التمثيل العقلي" هي في المقام الأول بناء نظري للعلوم المعرفية. على هذا النحو ، فهو مفهوم أساسي للنظرية الحاسوبية للعقل ، والتي وفقًا لها يتم تشكيل الحالات والعمليات المعرفية من خلال حدوث وتحويل وتخزين البنيات الحاملة للمعلومات (التمثيلات) من نوع واحد أو اخر في العقل.وبمعنى أوسع، يعتبر التمثيل العقلي موضوعًا فلسفيًا له جذور في العصور القديمة وتاريخ وأدب ثري يسبق "الثورة المعرفية" الأخيرة ،

[75]- Peter King ,Between Logic and Psychology,Jean Buridan on Mental Language,P2.
[76]- See: Kiriake Xerohemona ,Op.Cit,, ,p38
[77] - Loc.Cit
[78] - John Buridan Summulae de Dialectica,P xxxvi.

والذي لا يزال موضع اهتمام في الفلسفة البحتة. على الرغم من أن معظم فلاسفة العقل المعاصرين يعترفون بأهمية العلوم المعرفية ، إلا أنهم يختلفون في درجة تفاعلهم مع أدبها وأساليبها ونتائجها.[٧٩].

والسؤال الأن :هل يمكن للتصور تغيير سماته الدلالية ؟

٣-مدي ثبات السمات الدلالية للتصور:

يشير بوريدان إلي ما ذهب إليه أرسطو من تقسيم اللغة إلى ثلاثة أنواع وهي: العقلية ، المنطوقة ، والمكتوبة. و يُطلق على الجمع [المركب] للتصورات البسيطة "جملة عقلية" وينتج عن طريق العملية الثانية للعقل ومصطلحات هذه التعبيرات هي التصورات البسيطة أن العقل يجمعها أو يفصل بينها. ولهذا السبب فإن التعبير المنطوق هو كلام مكون من عدة كلمات ، مما يدل لنا على مزيج من التصورات في العقل.[٨٠]

بالنسبة لعلماء المنطق في العصور الوسطى ، فإن الالتزام باللغة العقلية في وظيفتها الدلالية هو ببساطة الاعتراف بالحقيقة البديهية في أن الأصوات المنطوقة في حد ذاتها ليست ذات معنى: فالكلام ذو الدلالة التقليدية الاتفاقية لا يكون له معنى إلا بحكم ارتباطه أو خضوعه لفعل الإدراك للعقل البشري. وفقًا لهذا الفعل الإدراكي يكون التصور ببساطة هو شيء بناءً عليه يتصور الإنسان شيئًا ما ، أو على دراية بشيء ما.وبعبارة أخرى ، فإن الكلام له معنى بحكم كونه خاضعًا لتصور بشري ، ومن ثم فإنه سيشير على الفور إلى هذا التصور البشري ، لكنها في النهاية ستشير إلى موضوع أو أشياء من هذا التصور ، بغض النظر عن ما يمثله هذا التصور. لذلك ، وفقًا لبريدان ، فإن ما يعنيه الكلام ذو المعنى ليس مجرد " شيء غير مألوف " ولا مجرد شيء " في الرأس". هو في طبيعته الخاصة ، ولكن بحكم هذه الدلالة المباشرة فإنه يشير في النهاية إلى الشيء الذي (أو تلك الأشياء) التي تم تصورها أو تمثيلها بشكل طبيعي أو تمثيلها بواسطة هذا التصور (مهما كانت أو أيًا كانت طبيعتها)) ، بالطريقة التي يتم بها (أو يتم تمثيلها). في الواقع ، يُعد

[79] -David Pitt, Mental Representation, The Stanford Encyclopediaof Philosophy, The Metaphysics Research Lab,2022,P1.
[80] John Buridan, Summulae de Dialectica,P11.

بوريدان أيضًا علاقة مماثلة بين الأقوال والكتابة بالنظر إلى أن التصورات البشرية لبريدان هي أفعال فردية[٨١]

بالنسبة لبوريدان ، فإن العبارات العقلية **تشبه** بشكل طبيعي الأشياء خارج العقل ، لكنها ليست علامات عليها. بدلاً من ذلك ، فإن التعبيرات المنطوقة هي علامات للتعبيرات العقلية وعلامات مشتقة من الأشياء الخارجية. لكن هذا ينطبق فقط على التعبيرات البسيطة. التعبيرات الذهنية البسيطة – أي التصورات – تشبه الأشياء خارج العقل ، و لا يعتقد بوريدان أن هناك تعقيدًا افتراضيًا في الأشياء الخارجية. مثل هذا التعقيد موجود فقط في القضايا المنطوقة أو المكتوبة أو العقلية نفسها. تحصل المصطلحات المنطوقة والمكتوبة على معناها أو دلالة من خلال الإشارة إلى المصطلحات العقلية (التصورات) ، والتي هي دلالاتها المباشرة ، ومن ثم فإن دلالاتها النهائية هي الأشياء التي تصورها تلك التصورات وتشابهها. القضايا المنطوقة والمكتوبة تحصل على المعنى أو الدلالة بكونها مركبة من أجزاء ذات مغزى ، ومن ثم تدل على الفور على مركبات معقدة من التصورات. لكن دلالاتها النهائية المطلقة ليست هي نفسها معقدة بهذه الطريقة ، ولكنها ليست سوى الدلالات النهائية للمصطلحات المكونة. على سبيل المثال ، تشير القضية المكتوبة ، "الإنسان أبيض" ، إلى القضية المنطوق ، والذي يشير على الفور إلى تصوري "الإنسان" و "الأبيض" ومزيجهما ، القضية العقلية ، ولكنه في النهاية يشير فقط إلى البشر وأشياء بيضاء. بعبارة أخرى ، "الإنسان أبيض" و "الإنسان ليس أبيض" ، وعمومًا فإن أي قضية ومناقضتها لها نفس الدلالة النهائية[٨٢].

يؤكد بوريدان أنه لا يمكن للتصور تغيير دلالاته وذلك لأن اللغة العقلية دلالاتها واحدة لأنها ينبع من النفس التي لها ذات المشاعر والأهواء،لذا يرى بوريدان أن القضية العقلية المطابقة لقضية "الإنسان نوع" ، بقدر ما هي صادقة ، فهي ليست جملة يكون فيه الموضوع هو التصور المحددThe Specific Conceptللبشر.بدلًا من ذلك ، هي جملة

[81] -Ibid, PP xxxiv- xxxv.
[82] John Buridan ,Treatise on Consequences,PP7 -8.

يكون فيها هذا التصور هو المحمول ؛ ومع ذلك ، فإنه لا يفترض نفسه ، بل يفترض بالأحرى التصور الخاص للإنسان. ومن الواضح المغالطة السابقة هي نتيجة خطأ في التعبير نجم عن تغيير الفرض[٨٣]

بمعنى آخر ،وجهة نظر بوريدان هنا تتجلي في أنه لا يمكن للتصور أن يغير سماته الدلالية ، مما يعني أنه لا يوجد غموض في اللغة العقلية فالتصور نفسه دائمًا يمثل الأشياء نفسها بنفس الطريقة ، لذلك لا يوجد اختلاف في الفرض في اللغة العقلية بالطريقة الموجودة في اللغات المنطوقة أو المكتوبة. [٨٤]

إذا لم تكن السمات الدلالية للتصورات متغيرة ، فهذا بالتأكيد يكفي بشكل كافٍ لتفسير المصطلحات الرمزية Token Termsوفقًا لتبعية معينة ، لأنه وفقًا لهذه التبعية ، سيخضعون جميعًا للتصور نفسه ، وهكذا جميعها لها الميزات الدلالية نفسها.[٨٥]

أما أوكام فيرى أن التعبيرات العقلية هي علامات ورموز للأشياء ، على عكس بوريدان. بالنسبة لأوكام ، تعد كل من التعبيرات المنطوقة والعقلية علامات على الأشياء ،وفي الواقع ، لا تعد التعبيرات المنطوقة علامات على التعبيرات العقلية ، ولكنها ، على حد تعبيره ، تخضع لها اصطلاحيًا. [٨٦]

ويعتقد أوكام أن التصور مرتبط بشكل طبيعي بالمفهوم الذي هو يصوره. هذه نقطة حول طبيعة التصورات: ما يعنيه أن يكون تصور – "مرتبط بالوجود" ، وليس ، على سبيل المثال ، ومن ثم ترتبط التصورات بحكم التعريف بالأشياء التي هي تصوراتها . يشرح أوكام هذا الارتباط على أنه مسألة تشابه ، مع التأكيد على أن تصور الأرنب (على سبيل المثال) يشبه بشكل طبيعي الأرانب. إن العلاقة الطبيعية بين التصورات والأشياء هي أساس دلالات أوكام. تكون مصطلحات اللغات المنطوقة أو المكتوبة مترادفة عندما

[83] -Jean Buridan ,Jean Buridan's Logic The Treatise on Supposition The Treatise on Consequences,P39
[84] -Gyula Klima , John Buridan,PP29-30.
[85] Gyula Klima , John Buridan,P29.
[86] John Buridan ,Treatise on Consequences , P7.

تخضع لنفس التصور في اللغة العقلية ؛ و يكون المصطلح في اللغة المنطوقة أو المكتوبة ملتبسًا وغامضًا إذا كان خاضعًا لتصورات مختلفة في الوقت نفسه.[٨٧]

ولقد سبق وأكد أوكام إذ يرى أن التصور يشير بشكل طبيعي إلى كل ما يعنيه ،أما المصطلح المنطوق والمكتوب لايعني أي منهما أي شيء إلا من خلال الإتفاق الحر ،لذا فالتصور لا يمكن تغييره حسب رغبة الشخص فهو ثابت لا يتغير.وذلك على خلاف الكلمات المنطوقة التي تمثل علامات للتصورات العقلية أي الكلمات تستخدم للدلالة على نفس الأشياء التي تدل عليها التصورات العقلية،ومن ثم فإن التصور يشير إلي شيء ما بشكل أساسي وطبيعي ،بينما تشير الكلمة إلى الشيء نفسه بشكل ثانوي .وينطبق إلى حد أن الكلمة التي تدل اصطلاحيًا على شيء يدل عليه تصور عقلي ستأتي فورًا وبدون أي اصطلاح جديد للدلالة على موضوع آخر ببساطة لأن التصور جاء للدلالة على كائن آخر.٨٨

باختصار ، أساس النظام الدلالي الكامل لأوكام هو الأنطولوجيا: يتم قبول الكائنات الفردية فقط على أنها حقيقية ؛ فقط هم من يستطيعون يشار إليها بأي شكل من الأشكال ، سواء من خلال التصورات الداخلية الطبيعية أو عن طريق الكلمات الاصطلاحية. من خلال مجموعة متنوعة من الأجهزة التحليلية يسعى أوكام باستمرار إلى إبراز تلك الكائنات الفردية فقط هناك حاجة للمعرفة الحقيقية واللغة[٨٩].

ولقد اهتم المفكرين بأوجه التشابه والاختلاف بين أوكام وبوريدان فيما يتعلق باللغة العقلية. بالنسبة لأوكام ،يشير التصور على الفور إلى الشيء الذي يشير إليه المصطلح

[87] Peter King, William of Ockam,Summa Logicae,Introduction ,PP4-5.
[88]- William of Ockham, Philosophical Writings,A Selection,Translated with an Introduction, by Philotheus Boehner, O.F.M. Late Professor of Philosophy, The Franciscan Institute from The Nelson Philosophical Texts Raymond Klibansky General Editor,The Library o,f Liberal Arts published by THE BOBBS MERRILE COMPANY INC,1964,P52
[89]-Claude panaccio, Semantics and Mental Language, P71-72.

المنطوق التابع له أيضًا. يتصور جون بوريدان العلاقة بين المصطلحات المنطوقة والعقلية بشكل مختلف. بالنسبة له ، يشير المصطلح المنطوق مباشرة إلى تصور ، وليس إلى شيء عقلاني إضافي فالتصورات ليست علامات بالمعنى الدقيق للفظ.[٩٠]

نعود مرة أخري ونشير لما قد تثيره العقول البشرية على الفور من تخوفات بشأن موضوعية المعنى أو الدلالة. فإذا كانت الأقوال مجرد تسميات لأفعالنا العقلية ، ألا يمكننا تبديل هذه التسميات حسب الرغبة وقتما نريد؟

جواب بوريدان هو أن هذا هو الحال في الواقع. نحن حقًا قادرون على فرض أي كلام على أي تصور حسب الرغبة ، ولكن ، بالطبع ، لا يمكننا فهم بعضنا بعضًا إلا إذا تمكنا من إرفاق نفس الكلام بنفس التصورات في الاستخدام الفعلي للغة مشتركة. لذلك ، على الرغم من أن أي مستخدم للغة لديه القدرة على فرض أي كلام على أي تصور لديه ، فإن هذا الكلام لن يفهمه عمومًا المستخدمون الآخرون إلا إذا كان الاستخدام "مستمرًا" ، أي إذا كان هذا الكلام سيتم تلقيه في الاستخدام الشائع على أنه خاضع لنفس التصور ، أي لفعل في ذهني أتخيل من خلاله الشيء نفسه أو الأشياء بنفس الطريقة التي تفعل بها من خلال فعل مماثل من عقلك ، والعكس صحيح . علاوة على ذلك ، بمجرد إنشاء مثل هذا الاستخدام ، يمكن للمرء مرة أخرى استخدام نفس الكلام بشكل غير لائق ، ليس وفقًا لهذا الاستخدام ولكن باعتباره تابعًا لتصور آخر ، على سبيل المثال ، بشكل تناظري أو مجازي أو ساخر أو ربما ببساطة غير كفء.[٩١]

التصورات المركبة هي أفعال العقل التي لا تتمثل وظيفتها في تمثيل شيء ما في حد ذاتها ، بل دمج عدة تصورات في تصور مركب. هذه التصورات المعقدة هي تصورات مشاركة في الدلالة، أي تصورات وظيفتها ليست تمثيل شيء ما في حد ذاتها ولكن لتعديل الوظيفة التمثلية للتصورات ، والتي يشار إليها أيضًا باسم التصورات المشاركة في الدلالة . ولكن بعد ذلك يمكن أن يحدث أنه حتى لو كانت العبارة المنطوقة معقدة ، فليست جميع مكوناتها لها قيم دلالية غير منطقية ، لكن بعضها يشير إلى تصورات معقدة فقط ، لذلك

[90] Magali Roques and Jenny Pelletier, Op.Cit, , p7-8.
[91] John Buridan Summulae de Dialectica,p xxxvi

من الممكن أن يشير تعبيران إلى الأشياء نفسها تمامًا خارج العقل على الرغم من حقيقة أنها قد تشير إلى تصورات مختلفة في العقل فإن الاختلاف يتم تفسيره من خلال التصورات المشاركة في الدلالة المختلفة. فمثلا، كما يجادل بوريدان ، فإن القضايا "الله هو الله" و "الله ليس الله" تدلان بالضبط على الشيء نفسه خارج العقل ، أي الله . لكن بالطبع ليس لهما نفس الدلالة في العقل ، لأن يتضمن القضية العقلي المعين من قبل الأول مجموعة إيجابية ، في حين أن ذلك المعين من قبل الثاني ينطوي على رابطة سلبية ، إذ تكون متناقضة. في الواقع ، لنفس السبب ، على الرغم من حقيقة أنه مرة أخرى نفس الكيان البسيط الذي يدل عليه المصطلح البسيط "الله" ، فإن بوريدان ليس ملتزمًا بالادعاء السخيف بأن القضايا المذكورة أعلاه تدل على المصطلح البسيط نفسه ، على الرغم من أنهم جميعًا يشيرون إلى الإعلان نفسه بشكل إضافي ، إلا أنهم لا يشيرون إلى المخطط نفسه. يوضح هذا المثال البسيط بشكل جيد تكتيك بوريدان العام لتقليل الالتزام الأنطولوجي لمنطقه: قد يعكس التعقيد النحوي أو الدلالي للتعبير المنطوق أو المكتوب التعقيد (الدلالي) على المستوى العقلي ولكن لا يحتاج إلى عكس أي تعقيد مماثل على المستوى الأنطولوجي.[٩٢]

إن التغيير في دلالة مصطلح من مستوى واحد سيغير الدلالة (النهائية) على المستوى الأدنى في شروط المستوى التي تدل عليه. إذن فالعلاقة بين المستويات المختلفة تشبه الترميز. الدلالة المباشرة أمر اصطلاحي ، لكن دلالة التصورات طبيعية ، وهي في الواقع كلية ؛ التصورات "هي نفسها للجميع[٩٣].

ويعتقد بوريدان أننا دائمًا ما ندرك أو نتصور شيئًا ما أولاً على أنه فردي ، ولكن هذا يعني أيضًا أننا نتخيله أولاً على أنه هذا أو ذاك ، أي أننا نتخيله على أنه شيء. بالنسبة له ، هذا يعني أن تصوراتنا محملة منذ البداية ببعض المحتوى وأن تصورا فرديًا بالكامل

[92]- Ibid, PP xl :xlii.

[93]Jean Buridan,Jean Buridan's Logic The Treatise on Supposition The Treatise on Consequences.PP7-8.

يختار كل ما يمثله في جميع الظروف. يعتقد بوريدان أن مثل هذا التصور محدد وغير غامض ، لأنه ينطبق على شيء واحد فقط ، ولكن التصورات المفردة الأولى المكتسبة هي ما تسمى بالتصورات المفردة تكون ملتبسة وغامضة. والتصور الملتبس هو تصور فردي لأنه يتعلق بشيء واحد فقط ، لكنه لم يتم تحديد ماهية هذا الشيء ؛ ومن الأمثلة على هذه التصورات "هذا الإنسان"، "هذا الكأس" ، ومن هنا جاء اسم "المفردات ملتبسة". ومن هذه التصورات نصل إلى تحديد تصورات فردية عن طريق إضافة محتوى وإلى تصورات كلية من خلال التجريد بعيدًا عن الظروف الفردية.وذلك على عكس أوكام الذي يرى أن التصور المفرد واضح واسبابه واضحة .والعلاقة بين التصور والأشياء التي يشير إليها كعلاقة السببية . [٩٤]

يتضح مما سبق تصور بوريدان الديناميكي للدلالة على أساس التفاعل بين الفهم الفردي والاستخدام المشترك، يمكن أن يُنسب لبريدان على النحو الواجب الفضل في إعطاء معنى ملموس للفكرة التي يعبر عنها الشعار المعاصر "المعنى هو الاستخدام". بعد أن أثبت أسبقية اللغة العقلية في دلالاتها بالطريقة الموصوفة أعلاه ، وضعها بوريدان للاستخدام النظري المكثف في تطوير تصوره الاسمي للعلاقات بين العقل واللغة والواقع. هذا واضح أولاً وقبل كل شيء في معالجته لما يمكن أن نشير إليه على أنه مسألة التكوين. نعلم جميعًا أننا قادرون على فهم العبارات المركبة التي لم نسمعها من قبل ، على أساس فهمنا لمعاني الأجزاء المكونة لها.[٩٥]

[94] Henrik Lagerlund Op.Cit, P7.
[95] John Buridan Summulae de Dialectica, P xxxix.

الخاتمة

لاشك أن النزعة الاسمية لبوريدان أثرت بشكل كبير في معالجته لنظرية اللغة ودلالاتها ووضح ذلك في تناوله للدلالة والفرض وكذا تعاطيه مع اللغة العقلية . الحقيقة أن بوريدان قد وجد ضالته واستطاع حل الكثير من الأمور العالقة في نظرية المعرفة من خلال استخدامه لمفتاح الاسمية حيث عول على المعنى الاسمى واستخدام مفهوم التمثيل والتشابه وكذلك استخدامه لمفهوم التبعية ،مما وسم معالجته لنظرية اللغة بطابع مميز عن غيره من أقرانه الاسميين وذلك رغم اتفاقه معهم في كثير من وجهات النظر.

لقد ارجع بوريدان مصدر الكثير من المشكلات التقليدية للميتافيزيقا والفلسفة الطبيعية إلى الارتباك اللغوي linguistic confusion. ولقد كان منهج أوكام اسمي على نطاق واسع ، لكن اسمية لبوريدان هي طريقة حثيثة وشحيحة لممارسة الفلسفة أكثر من كونها عقيدة حول الوضع الأنطولوجي أو الميتافيزيقي للكليات.[٩٦]

وبرغم التباين بين أوكام وبوريدان في بعض النقاط الخاصة بالفروض والتصورات والتمثيل العقلي وغيرها، إلا أنه لقد وضح بشكل جلي الآثر الكبير الذي تركه أوكام على بوريدان في معالجته لنظرية اللغة وعلى وجه الخصوص موقفه من اللغة العقلية .فلقد حرص أوكام على السير وفق النهج الذي رسمه الاسميين في القرن الرابع عشر وهو اتباع عقيدة أرسطو الإسمية في انكار المثل الأفلاطونية.ولكن بوريدان كفيلسوف خالص تجاوز هذه المرحلة وجعل الاسمية تخرج من طور المذهب النظري إلي الواقع العملي كممارسة ،وهذا يتضح بجلاء من خلال منهجه التحليلي للغة ودلالاتها الاسمية.مما يجعلنا نؤيد الرأي الذاهب إلي كون بوريدان فيلسوفاً تحليليًا حداثيًا.

هناك معنى أعمق للمصطلح الذي يُعد فيه بوريدان "حديثًا" بشكل لافت للنظر. لأن ما يميز استخدام بوريدان للمنطق في الفلسفة على عكس فلاسفة القرون الوسطى الآخرين هو أنه لا يستخدمه كثيرًا لدحض الإجابات المتعارضة على الأسئلة القديمة ، بل لإزالة الأسئلة القديمة وطرح أسئلة جديدة. منها في إطارمفاهيمي جديد. لذلك ، إذا كانت علامة

[٩٦] Jack Zupko, Op.Cit,p7.

الحداثة في التاريخ الفكري هي القدرة على إحداث "نقلة نوعية" بمعنى إعادة تصور مشاكل مجال بأكمله ، كما يمكن القول ، فإن بوريدان كان بالفعل مفكرًا حديثًا جدًا في هذه الحاسه. بعد كل شيء ، كان هو الشخص الذي أدرك ، من خلال عمله الهادئ والبراغماتي والمنهجي المتعمد ، النقلة النوعية التي بدأها ويليام أوكام ، ولكنها لم تكتمل أبدًا. أسس عمل بوريدان في النهاية الطريقة الجديدة والبديلة للبحث الفكري ، الاسمية عبر الحداثة ("الطريقة الجديدة")[٩٧].

ولقد نجح استخدام بوريدان للدلالة الاسمية ومفهومي التشابه والوظيفة التمثيلية للعلامات الاصطلاحية في صياغة قوانين كلية ضرورية تتعلق باستخدامها المنطقي .حيث رد بوريدان على الرافضين لتكوين المنطق بوصفه علمًا لأنه يعول على المفردات والمصطلحات والقضايا الفردية من خلال رأيه في الفرض المادي،مقدمًا رسمًا تخطيطيًا لمنطقه الاسمي الثابت القائم على الرمز نعترف بأنه لا يوجد علم من الاستنتاجات أو القضايا التي تتكون من مصطلحات جزئية افتراضية ، ولكن قد توجد بعض العلوم من الفروض المادية .بوريدان هنا لا يتصور هذا المشروع كدراسة لبعض "البنى المجردة" – لا يوجد مكان لمثل هذه الأشياء في الأنطولوجيا الاسمية. التي يتم أخذها في الاعتبار من الناحية المنطقية ، على الرغم من أنها ، بالطبع ، تعد بطريقة كلية ، بقدر ما يمكننا أن نذكر القوانين الكلية التي تغطي مجموعات محتملة لا نهائية من هذه التفاصيل.[٩٨]

[97] See:Gyula Klima, John Buridan His Nominalist Logic, Metaphysics, and Epistemology,P5.

[98] - Gyula Klima , John Buridan,P15.

قائمة المصادر والمراجع والمجلات ودوائر المعارف

أولًا : باللغة الانجليزية:

أ-المصادر:

1- Aristotle, De Interpretatione, Aristotle Categories and De Interpretatione,Translated with Notes by J. L. Ackrill,Clarendon Press · Oxford,2002.

2- Jean Buridan ,Jean Buridan's Logic The Treatise on Supposition The Treatise on Consequences Translated, With a Philosophical Introduction by PETER KING University of Pittsburgh D. Reidl Publishing company A member of The kluwer Acadamic ,Boston - Tokyo.

3 John Buridan, Sophisms on Meaning and Truth Translated and with an introduction by Theodore Kermit Scott Purdue University Appleton, New York, Century-Crofts Division of Meredith Publishing Company,1966.

4-John Buridan, Summulae de Dialectica, An annotated translation, with a philosophical introduction by Gyula Klima Treatise 1,YALE UN IVER S I TY PRE S S New Haven & London,٢٠٠١.

5 -John Buridan ,Treatise on Consequences,Translated and with an Introduction by Stephen Read,Editorial Introduction by Hubert Hubien, Fordham University Press , New York , 2015.

6- Ockham,Ockham's Theory of Terms Part I of The Summa Logicae,Translated and Introduced by Michael J. Loux,University of Notre Dame PRESS, Notre Dame, London.

7- William of Ockham, Philosophical Writings,A Selection,Translated with an Introduction, by Philotheus Boehner,

O.F.M. Late Professor of Philosophy, The Franciscan Institute from The Nelson Philosophical Texts Raymond Klibansky General Editor,The Library o,f Liberal Arts published by The Bobbs Merrile Company INC,1964.

المراجع:-ب

1-Anthony Kenny, Medieval Philosophy, volume11 , A new History of Western Philosophy,Clarendon Press Oxford,2005.

2 -Calvin G. Normore ,Buridanian Possibilities,Logic and Language in the Middle Ages,A Volume in Honour of Sten EbbesenEdited by Jakob Leth Fink, Heine Hansen and Ana Maria Mora-Marquez,Leiden boston 2013.

3- Claude Panaccio,Ockham and Buridan on Simple Supposition, Medieval Supposition Theory Revisited,Edited by E.P. Bos in Collaboration with .A.G. Braakhuis, W. Duba,C.H. Kneepkens and C. Schabel,Brill,Leiden – boston,2013.

٤- Claude panaccio, Semantics and Mental Language, Cambridge companion to Ockham, Cambridge Companions Online Edited by paul Vincent spade , Cambridge University Press, 2006.

٥-Donald Davidson,Thought and Talk,in Quiries into Truth and Interpretation,Clarendon press,,Oxfordm1991.

6- Edited by Russell L. Friedman & Sten Ebbesen ,John Buridan and Beyond Topics in the Language Sciences, 1300-1700, ,Historisk-filosofiske Meddelelser 89 Det Kongelige Danske Videnskabernes Selskab The Royal Danish Academy of Sciences and Letters Commission Agent: C. A. Reitzel , Copenhagen, 2004.

7-Gyula Klima and Alexander W. Hall ,The Demonic Temptations of Medieval Nominalism, Edited by Proceedings of the Society for Medieval Logic and metaphysics, Volume 9 , Cambridge Scholars Publishing, 2011.

8- Gyula Klima, John Buridan His Nominalist Logic, Metaphysics, and Epistemology,Great Medieval Thinkers Oxford University Press Series editor Brian Davies.

9- Gyula Klima, John Buridan (Great Medieval Thinkers),Oxford University Press, USA ,200٩.

10- Henrik Lagerlund, Mental Representation in Medieval Philosophy,The Stanford Encyclopedia of Philosophy, The Metaphysics Research Lab.,2٠21.

11-Magali Roques and Jenny Pelletier, An Introduction to Mental Language in Late Medieval Philosophy,Jenny Pelletier , Magali Roques Editors, The Language of Thought in Late Medieval Philosophy, Essays in Honor of Claude Panaccio ,springer,2017.

12- Peter King, William of Ockam, Summa Logicae,Introduction ,in Central Works of Philosophy (Vol. 1) Acumen, 2005.

13-Sister Miriam Therese Larkin, Language in The Philosophy of Aristotle, , C.S.J.Mouton ,The Hague , Paris, 1971.

14-The Editors: Catarina Dutilh Novaes and Stephen Read Catarina Dutilh Novaes and Stephen Read The Cambridge Companion to Medieval Logic , Cambridge University Press, 2016.

15-The editors: Richard N. Bosley and Martin M. Tweedale, Basic Issues in Medieval Philosophy,Selected Readings Presenting the Interactive Discourses Among the Major Figures [second edition] broadview readings in philosophy.

المجلات العلمية ودوائر المعارف:-ج

1-Editors of Encyclopedia Britannica Philosophy, Reductionism, Encyclopedia Britannica Philosophy.
2-Editors of Encyclopedia of Crictical Psychology, Ontological Reductionism, Encyclopedia of Crictical Psychology PP1651-1653.
3-Editors of New World Encyclopedia, Reductionism, New World Encyclopedia,2018
4 -David Pitt, Mental Representation, The Stanford Encyclopediaof Philosophy, The Metaphysics Research Lab,2022.
5 - Jack Zupko, john Buridan,The Stanford Encyclopedia of Philosophy . The Research Lab, Department of Philosophy, Stanford University,2021.

6-Peter King, from Jean Buridan's Logic 3–82.Introduction to Jean Buridan's Logic, Dordrecht: D. Reidel ,1985.

7- Peter King, Between Logic and Psychology:Jean Buridan on Mental Language, unpublished.
8-The editors of Encyclopedia of Medieval Philosophy,Supposition Theory,Encyclopedia of Medieval Philosophy ,pp 1229–1236, 2011.

9-The Editor Professor Keith Brown ,Late Medieval and Modern Nominalism,Concise Encyclopedia of Philosophy OF Language and Linguisyics,Coordinating,University of Cambridge,Cambridge, 2010.

10-Ria Van Der Lecq,Mental Language, a Key to the Understanding of Buridan's Semantics,2000.

د-الرسائل العلمية:

1-Ariane Economos Ba, Intellectus and Induction:Three Aristotelian Commentators On The Cognition of First Principles Including an Orginal Translation of John Buridan's Quaestiones in Duos Aristotells Libros Posterior Umanalyticurum, University of San Francisco, 2001 MA, Fordham University, 2003 Dissertation Submitted In Partial

Fulfillment of The Requirements for The Degree of Doctor of Philosophy In Fordham University, New York, March, 2009.
2 -Kiriake Xerohemona ,Language, Truth, and The Liar,A dissertation Submitted to the Faculty of The University of Miami in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy,Coral Gables, Florida,June 2004.

3-John Alexander Zupko ,John Buridan's Philosphy of Mind, An edition and translation of Book III of His 'Questions On Aristotel's De Anima'(Third Redaction), with Commentary and Critical and Interpretative Essays Volume I, Q.1, A Dissertation Presented to the Faculty of the Graduate School of Cornell University in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Doctor of Philosophy by August, 1989.

ثانيًا : باللغةالعربية:

أ-المصادر:

١-أرسطو ،كتاب العبارة ، نقل اسحق بن حنين ،منطق أرسطو ،الجزء الأول ،حققه وقدمه عبد الرحمن بدوي،دراسات اسلامية،وكالة المطبوعات ،الكويت .

ب-المراجع:

١- ابراهيم أنيس،من أسرار اللغة ،ط٣،مكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة،١٩٦٦.
٢- سيلفان أورو،جاك ديشان،جمال كولوغلي،فلسفة اللغة ،ترجمة بسام بركة،المنظمة الغربية للترجمة ،بيروت،٢٠١٢ .
٣-روبير بلانشي ،المنطق وتاريخه من أرسطو حتى راسل ،ترجمة أحمد خليل ،دار المطبوعات ،الجزائر.
٤-محمود جاد الرب،علم اللغة نشأته وتطوره ،كلية الآداب، جامعة المنصورة،ط١،دار المعارف،القاهرة،١٩٨٥.
٥-ميلكا إفيتش ،اتجاهات البحث اللساني ، ترجمه عن الإنجليزية د سعيد عبد العزيزمصلوح -د وفاء كامل فايد ،المجلس الأعلى للثقافة ،المشروع القومي للترجمة .

ج المعاجم والقواميس باللغة العربية:

١-تد هوندرتش ،دليل اكسفورد للفلسفة ،ترجمة نجيب الحصادي ،ج٢،المكتب الوطني للبحث والتطوير،الجماهيرية الليبية .
٢-جميل صليبا ، المعجم الفلسفي ،الجزء الأول ،دار الكناب اللبناني ،لبنان ،١٩٨٢ .
٣ -عادل العوا،الموسوعة العربية،المجلد الثاني ،دمشق.
٤- مراد وهبه، المعجم الفلسفي ،دار قباء الحديثة ،٢٠٠٧ .